

المؤتمر الوطبني اللاحمان والهيئات والشخصيّات .. اما المؤعر الوطني .. واما فرعون والسكاف

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الاولى ، تنشط الاطراف التي ترتزق من هذه المناسبات ، والتي يقسوم عملها السياسي كله عسلي هذا الارتزاق • فالنجاح في ايصال مرشح ما يعني الماركة ، طوال سنوات ، في توزيع المصالح الصغيرة على الناخيين ، اي تثبيت القاعدة الانتخابية التي لا بد

لكن النشاط الرئاسي لا ينحصر في المرتزقين،،ن نواب وازلام . بل هناك قوى تقدمية _ هي تنعت نفسها بالثورية _ تؤمن بأن معركة الرئاسة ، كك ل المعارك السياسية التي يتيمها النظام السياسي اللبناني ، فرصية للتاثير على مجرى الاحداث . وذلك بيساطة: بينما تدعم القوى اليبينية والرجعية والطائفية هذا المرشح او ذاك ، ليس على القوى التقدمية والوطنية الا دعم مرشح اخر ، يتعلى بالتقدمية والوطنية اللتين تتعلى بهما هذه القوى . وبينم ا تقف وراء الرشع اليميني الرجمي والطائفي قوى الاستعمار والاجهزة والمسارف ، على القو ىالتقدية أن تحشدوراء مرشعها مسوى التهسرر والهماهير

هذه هي النوايا . هذه هي المشاريع كما يتخيلها الذهن بعيدا عن الوضع الفعلى للقوى السياسية والطبقية في لبنان . قبل الاجابة على هذه النوايا _ التي لا شك بطبيتها _

منذ شهر ونصف أرسلت الإمانة العامــةالحزب التقدمي الاشتراكي « الذي يتزعمه السيد كمال جنبالط » الى مجلة « الطليعة »المصرية تقريرا شاملا عن اوضاع البينان والتمديات التي تواجهه وهو على ابسواب انتخابات الرئاسة الجديدة ، والتقديم للمجلة. لعنوان : « لبنان الثورة . . لا . . لب غان التسويات » . وينتهي التقرير ، ذو العنوان غير اللبناني ، الى أن رئيس لبنان المقبل مدعوالي « احداث ثورة سياسية واقتصاديـــة واجتماعية في هياة المواطن اللبناني » . امساعناصر هذه الثورة - والتقرير لا يخلف الكلمات ولا ... يعترمها ... فهي

ا - أن يعيد الى البلاد المنساخ الديمقراطي السليم (٠٠٠)

٤ ــ أن يعلن سياسة اقتصادية تقدمية ، تضع في رأس مشاغلهـــا واهتماماتها مصالح العمال والطلاب والفلاحسين ، والطبقات الوسطي والدنيا من الشمعب الملبناني ٥٠٠(٠٠٠)

آن يبادر الى وضع وتنفيذخطة ترمي الى اعداد الشعب وتعبئته
للقيام بواجب الدفاع عن البلاد ٠٠

٧ - أن يمد يدا واثقة ومخلصة وغي خائفة الى الاخوة الفلسطينيين. ٨ - أن ينهج سياسة عـــربيةتقدمية ٠٠

٩ - أن يتحرر من عقدة الخوف الحذر في علاقاتنا مع دول المعسكر

١٠ - أن يتحرر من ضغوط الدول الاستعمارية التي لا تريد لبسنان الا مشروعا بين مشاريعها الاقتصادية الرابحة ، ومنطقة نفوذ لها خارج

هذه البنود شكلت مواصف التارئيس المقبل في ذهن رئيس الحزب ووزير الداخليسية في التصريحات الفاهرية والبيروتيسة والكويتية ٠٠٠ وكان التقرير قد حدد القوى السياسية التي تتبنى هذه البنود : (جبهـة الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية . . . ويقودها الحزب التقسدمي الاشتراكي ، برئيسه كمال جنبالط)،

ورغم الالتباس في ما تمنيه هنا كلمة «بعبهة» فقد كان واضعا أن نشاط وزير الداخلية لا يعتبد على جبهة غطية . وانتهى الالتباس في تبوز ، الحالى ، عندما قرر مجلس قيادة العزب التقدمي الاشتراكي تشكيل لجان مهسل المتصال بالاعزاب والقوى التقديية والطالب الاتفاق على مسرشع وطني يتبنى مواصفات الحزب وينفذها . ونلسسك _ كما جاء في المدينيات ... بعد أن ظهر « أن زعماء النهسجلم يظهروا أية نية جدية أو استعداد حقيقي لاقرار مشاريع القوانين الاستثنائية الني تزيسل تسلط الاجهزة غير المنية عن الحياة السياسية في البلاد » . وبناريخ ٢٩ ــ كان رئيس الحزب قد دعا جمعية الحزب المامة الانعقاد في ١٢ تبوز لقاقشة موقف العزب من معركة رئاسة الجمهورية .

سارعت ((الاخبار)) اللبنائية (عدد هنبوز) الى استنتاج ((اساس حديد)) لمركة الرئاسة « غير الاسس التي تمكنت اطراف النظام من غرضها في السابق ، والتي ادت ، ف اكثر الاحيان ، الى استبعاد العماهيسربشكل شبه كامل ، عن التأثير الباشر وغير الجاشر في اختيار رئيس الجمهورية » . كما علنت الجريدة أن الاتصالات الجارية « قد اظهرت أن ثبة امكانيات واسمة أمام الجماهير الشمبية واحزابها النقدمية وقواها الوطنية

لكن الإساس الجديد الذي استنتجته « الاخبار » كان رئيس العزب التقدمي الاشتراكي قد بدا ينجزه في عدد « الانباء » الذي ارساه . ففي افتتاحية عدد ٤ تموز يتحدث جنبلاط عن انقاذ ارماب النهج الشهابي من « الورطيةالتي تولت عليهم » ، ومساعدتهم ليتمكنوا من

للنائير بشكل متزايد في اتجاه عرقلة واحباط مخططات الاستعمار والرجعية بشان رئاشة

« وضع خطة سليمة نتفق مع افكار صديقت الرئيس شهاب وتعكس هقيقة ما هو عليه لا ما هم عليه أرباب المصالح الراسمالية والاهسواءالدنيوية » . فصديقه ينتمي الى الاسس التي تمكنت اطراف النظام من فرضها في السابق ، حسب تعبير « الاخبار » . فالعودة اليه والى هدى أفكاره لا شأن لها بالاساس الجديد الذي هو في مخيلة الجريدة التقدمية .

كلام كل هذا ؟ والعمل العدي هو ما يهيئه منالاط في السر ، في الاتصالات العربية ، في

هسنا، مارهي اتصالات جنبلاط التي بداها باشرة بعد قرار تشكيل لجان الاتصال بالاهزاب

في عدد ٤ تموز ، نشرت جريدة « النداء »اليومية ، التي تصلها ب « الاخبار » صلات رهم وقربي ، وتحت عنسوان : « جنبلاط : الاتصالات بين الاحزاب التقدمية بدات منذ فترة وسنبحث عقد مؤتمر وطني للاتفاق على مرشيع/رئاسة الجمهورية » ، تحت هذا العنوان ، نشرت ((النداء)) بالنسبة ((للاتصال بالكتال الفيابية والاوساط السياسية)) لقاء جنبلاط مع:

- مشروع لقاد مع نقي الدين الصلح

مشروع لقاء مع هنري فرعون ((الليبيون على كم نائب)) .

يوم الاثنين ، ٦ تموز ، ثم اللقاء مع فرعون، ونشرت « النداء » المتلهفة النبا بتفاصيله . اتفق جنبلاط مع فرعون على متابعة الاتصالات التعاون في ضوء الواصفات التي حيدها الحزب التقدمي الاشتراكي . وقال فرعون «ان وجهات النظر بينه وبين الموزير جنبلاط غير

انن ، هذه هي مراهل الإعداد للبينان الثورة ، منذ أوائل هزيران الى أوائل تموز . الماخ الديمقراطي : السياسة الاقتصادية النقدية ، اعداد الشعب وتعبلته ، اليسد الواثقة المدودة الى الاخوة الطسطينيين ، السياسة العربية التقديية ، العلاقات مع دول المسكر الاشتراكي ... هذه المطالب كلها ،وغيرها ، ما اداتها ؟ ما اداة تأثير الجماهير المباشر وغير المباشر على معركة الرئاسة ؟

الجواب التقدمي ، الموري ، واضح : الاداة هي : - جوزف السكاف : اقطاعي البقاع ومصاص دم جماهير فلاهيه ، صديق شبعون واده

والسفارة الإمركية . - تقى الدين الصلح : وزير الداخلية الذي انجح ريبون اده في انتخابات ١٩٦٦ الفرعية في

ــ هنري فرعون : الكادح المعروف ، ووزير الدولة في انتفابات ١٩٦٨ التي أنت بالعلف

الثلاثي الى الجلس النيابي

الاداة هي « حثالسة الاتطاع السياسي »وبورجوازية الرهونات وسبق المفيل .

لان رئاسة الجمهورية في لبنان هي السلطة التي تمثل توازن الاقطاع السياسي _ المعلى ــ الطائفي والنفوذ الاجنبي ، كان لا بـــدللتقديين الذين يتوهبون الشاركة في الامور الجدية والعمل المسؤول أن ينزلقوا في مهاوى فرعون والسكاف والصلع ، وراء حنيلاط فالرئيس « الوطني » حديث خرافة ، بينهاالحياة السياسية بكاملها يحكمها الزلام ، والاحزاب مجامع طائفية ، والنقابات خيالاتصحراء ، والحركة الوطنية كم تتحرر مسن قضة قيضابات الميف الثاني .

و ((النداء)) نفسها ، وفي سدرةوعيها ، تعبر بوضوح عن الامور ، فهي بعد أن تورد تصريح جنبالط عنعقد المؤتمر الوطني ، تستطـــرد مِبْأَشْرَة : ((وَبِالنسبة الاتصال بالكتل النيابية والأوساط السياسية)) : فرعون ، السكاف ٠٠٠

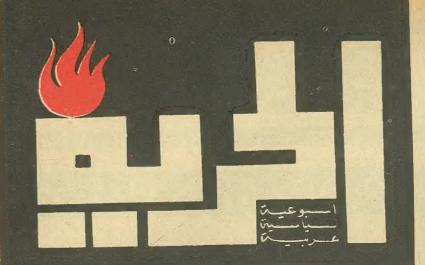
عندما يقوم المعمل السياسي على الجمع بين المؤتمر الوطني وفرعون ، فهذا يعني أن المغلبة لفرعون ، لانسه يمثل وزن المؤسسات الحاكم والعلاقات السياسية والاحتماعية الفعلية ،

النتيجة ساطّعة : اما المؤتمر الوطني واما غرعون ، والا غفرعون هو

الرابح الوحيد .

((المرية))

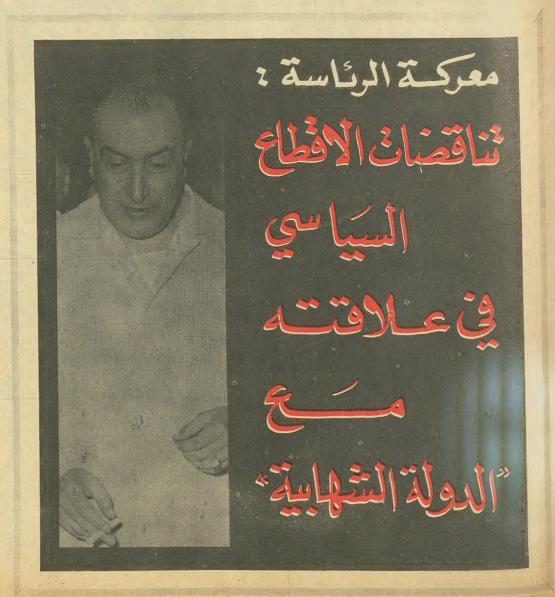
معمل الزجاج في البضاع: اله اله واستعنالال وسط منطف ق مجه ولة



Ai - HOURRIAH No 524 • 20-7 - 1970 BEYROUTH النبد ٢١٥ ـ النبدة المحادث عسرة ـ الثين من ق، ل، المحادث عام ١٩٢٥ - ١٩٠

المع ريدي ع وعدملكي بالدعقراطية







اصدرت الجبهسه الشعبية الديمقراطية السانات العسكرية

ف را نکفورت.

بدان عملیات رقم ۳۳۷ ١ _ قابت اهـــدى مجموعاتنا

المحطوط الجوت عبر المتوسط

رحلتان في الأسبوع: بطائرات نفائة حمولة • كم طناً

یاسر نعمه

الادارة

المقاتلة بتاريخ ٢١- ه وفي تمام المساعة اهد كبائن العدو شرق مستعميرة

للشحن الجوي

الحادية عشرة بهموم مركز بالقذائف ازراعيل في الجليــــــل فدمرته وقتلت الصاروفية والاسلمة الرشاشة عملي وجرحت من فيه .

بیان عملیات رقم ۳۳۸

قابت أحدى مجبوعاتنا المقاتلة في ٦-٧-٧ بنصب كبين لاهدى دوريات العدو التابعة لسلاح الهندسة فسي منطقة الرقة ، وفي تمام الساعية الخامسة صباها مرت اهدى دوريسات المدو ففاجأها ثوارنا بنيران رشاشاتهم الخفيفة والمتوسطة ، مما أدى اليقتل وجرح عدد من جنود العدو . وفي نفس الوقت قامت وهدة الهاون الثقيلة بقصف لتجمعات اليات العدو في ونطق ____ة الجنيدية مما أدى الى اعطاب عدد من اليات المدو في الموقع ، وقتل وجرح عدد من جنوده .

بیان عملیات رقم ۳۳۹

بیان عملیات رقم ۳۴۰

وقد اطفئت الانوار .

وتبكنت المجبوعة من العودة السي قواعدها بسالم .

سان عملیات رقم ۲۶۱

قامت قداننا في تمام المماعة الثامنة مستميرة أشدوت يعقوب ومستعبسرة القصف تدبير بعض النشات الحبويسة في الستمبرتين . وشوهدت العرائق مشتملة في مستعمرة اشدوت يعقوب ، ومَّام العدو باطلاق مخارات الانذار في المستعمرتين . كمسا قام بانسادة المنطقة جميمها .

٢ - وفي نفس الوقت قابت مجموعة أخرى ببشاغلة العدو بقصف مركين استعمرة ازراعيل مما ادى الى احداث اضرار بالمنشأت والارواح ، وأشعلت بعض الحرائق داخل المستعبرة . وعادت مجموعساتنا الى قواعدهسا

وعادت مجموعاتنا الى تواعدهــــا

في الساعة الثابئة والنصف بساء ٧-٧ قامت اهدى مجموعات الهارن الثقيلة بقصف مركز وشديد عسلي مستعمرة بيت يوسف ، واستمر القصف مدة نصف مساعة مما أدى الى وتسوع اضرار في ممتلكات المدو وأصابعة عدد من هنوده . وقد شوهدت النيران مشتطة في أماكن متعددة من المستعبرة .. وهرعت سيارات النجدة الى مكان القصف ، واعترف المدو بالحادث . وقد عادت محموماتنا الى قواعدها

قصفت مجموعة الهاون مستمسرة غيشر في الساهة التاسعة من ٨٠٠٠٧ بقصف مركز وشديد استبر عتى الساعة الماشرة ، وقد ردت قوات المحدو ببداغم الديابات والرشاشات الثقيلة وشوهبت النيران بشتملة بالستميرة وسيارات النجدة تهرع الى المستعمرة

هذا وقد رد العدو على ثوارنا يقصف من المنعية الثقيلة والرشاشات .. وقد دامت المركة ساعة وريسح الساعة ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم

الجيج الشعبية الرعقراطية : محفظات وسعرعلى تفال المخترال باعة ا بعَد مرورع دة انسام على صدور البيان المشترك السلطة شرفض عمليا تنفيذ الخطواف الاولسة حديث الحبهة الثميية

في ألنظام دورا تنفيها خدية اخططات الديمقر اطية موقفها مسن الامبريالية والرجعية لتصغية قسوى الاتفاق الاخر الذي علنته الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية ((اللحنة الرباعية)) ، وقد ق صفوف شعبنا هتى يصبح بالامكان جاء ذلك في حديث احرته تنفيذ قرار مجلس الامن السيء الذكر صحيفة ((فتح)) الناطقة والذي ينتهي بالاقرار بدولة اسرائيل السأن اللحنة المركزية ضمن هدود معترف بها وامنة . لحركة المقاومة الفلسطسية

ولهذا غاننا لا نتوقع أن تكون أزمة ٧ - ٦ هي الازمة الاخبرة مع السلطات س : مسا هسو موقف الجبهة الاردنية والامبريالية فكلما اقتربيت الشعبية الديمقراطية مسسن البيان الطول الاستسلامية كلما تكاثرت الاخسے ؟ وتكونت المؤامرات الامبريالية الرحمية على حركة القاومة . فان جثة المقاومة

ج: لنحدد في البداية طسعة الإزمة القائمة بن حركة المقاومة والحماهم من جهة وبين السلطات الاردنية مين جهة اخرى ، ان الذي وقع في ٧ - ٦ هو حلقة جديدة من حلقات التآمير الامبريالي ومثل الجناح الرجمي المتطرف

مع نايف حواتمه .

بالنسبة للاتقاق الاخر لبينا تحفظات

الفلسطينية هي الثبن الكبر السدى

تريده الامبريالية والصهيونية لتنفيذ

□ وبتاريخ ٩-٦-١٩٧٠ ، قامـت

ممموعة الهندسة التابعة لوحدة هو شي

منه ، بزرع لغم أرضى في الطريق الذي

يستعمله العدو لجلب الماه ، وذلك في

وادي اذ غران ، سمال غرب المنطقة

الوسطى ، وقد انفجر اللغم بسيارة

من طراز بيد فورد محملة بالجنود مما

□ وبتاريخ ٢٧-١-١٩٧٠ ، وفي

تمام الساعة التاسعة مساء تحسركت

مجموعة من قوات العدو في وادي رزاق

وقد تمكنت قواتنا التابعة لوهدة هو

شي منه من رصدها والاشتباك معها

بالاسلحة الثقيلة والمتوسطة اسدة

سأعة كاملة .. وقد أسفرت المعركة

عن اصابة ١٥ جندي مرتزق بين قتيــل

وقد عادت قواننا العاسلة هاملية

معها شهيدين من رماقنا هما : الرفيق

علي عوض على ، والرفيق سعيــد

□ وفي ۲۸_٢_١٩٧٠ تحــركت

مجموعة من قوات جيش التحريسر

الشميى التابعة لوهدة هو شي منه

لتفتيش المنطقة في وادي رزاق ، وفي

تمام الساعة الثامنة صياها اطلقت

نيران اسلحتها الخفيفة والمتوسطة نجاه

تجمعات العدو ، واسغرت النتيجة عن

وجريح , وقد شوهدت طائرات المدو

هذا وقد عادت قواتنا الى قواعدها

صادر عن

سالة .. بعد أن لاذت قوات العدو

تنقل الممايين .

ادى الى تحطيمها تحطيما كاملا .

قرار مجلس الامن .

التزامات السلطات الاردنية نيسا يفتص بالحفاظ على أمن الثورة غامضة وغير محددة .

س ، ولكن هل وتعت الجبهــة الشعبية الديمقراطية على البيان ؟

ج - ان الجبهة أنديمقراطية ملتزمة بقرار اللجنة المركزية بالموافقة عسلي البيان المشترك وملتزمة أيضا بمصوعة التحفظات التي ابداها اعضاء اللحنة الركزية عليها .

ونحن مع جميع غصائل الثورة سننفذ بدقة وأمانة المتزامات حركة المقاومة الفلسطينية الواردة في الاتفاق والاخسذ بقوانين الانضباط الموطس والتسوري

التي شرعتها الثورة لننسها

شديد مدى المتزام السلطة بالشير الثاني مستن الاتفاق الخاص بها . وملاحظتنا أنها حتى الان ترفض عبليسا الالتزام بما هو خاص بها ، وخاصة ما هو سريع وفوري من سحب للقوات العسكرية من حول عمان والمسدن والفاء التعزيزات العسكرية دافل المدن لتتفرغ القوات المسكرية الاردنية للقتال ضد العدو الصهيوني الامبريالي، وفيما يتعلق بحل الاحهزة الخاصة _ المسلحة منها وغع المسلحة _ والتسي أنشاتها قيادة الجناح الرجعي التطرف في السلطة لضرب حركة المقاومة وتمزيق وحدة الشعب في الساحة الفاسطينية الاردنية في ظلل شمارات اقليميسة

ان النزام الثورة هـو النزام واع مفتوح المينين والا تحول الاتفاق اذا بقيت السلطة مصرة على عدم تنفيسذ البنود الخاصة بها الى أتفاق ضــــد بصلحة الثورة .

وعشائريسة .

وغموض الخطوات الواردة انفي لى التي تبغينا للتحفيظ تحاه السان الاخير مؤكدين أن ترجبتها المبلية هي الوهيدة التي تسمح بالتعايش بينحركه لقاومسة والسلطة ومنع تكسرار

أيام علسسي صدور البيان المشترك ان السلطة ترفض عمليا تنفيذ الخطروات الاولية المطلوبة منها لتخفيف التوتسر القائم . فالقوات المسكرية لا زالت داخل المدن ، ولا زالت عمان محاصرة. وبقاء الارضاع على حالها ينذر باز السلطة الرسمية تمارس عمليا محاولة دفن التزاماتها والاصرار على متابعة الفط الرجمي المادي للتصورة

ان الخطوات الميلية في صالح الثورة هي التي سنؤكد في الإمام القلطة القادمة هـــل أن الاتفاق في صالح الثورة أم ضدها . وتؤكد مدى النزاه السلطات الرسمية بواجباتها تجاه الثورةوشمينا

والجماهسير .

وعلينا أن تلاحظ بعد مرور عسيدة يستجيب المنتزم بارجاع الممال الذين

٢ - أن يقدم المتزم تمهدا خطيا بنطبيق (القانون اللبناني) ويحقق كل طلب يقره القانون ، ودفع جميع الاضرار المترتبة على ذلك .

حانب مطلب عودة الممال السرهين غورا غهي :

٢ - جمل نهار الاحد يوم عطاـة

وصلت ((للحربة)) الملاغات العسكرية التي أصدرتها الحبهة الشعبية لتحرير الخليج عين عملياتها في شهر حزيران

الوحدة الفرسة _ ضلكوت □ وبقاريخ هـــــــ ١٩٧٠ قامــــت طائرتان من طائرات سلاح العسو البريطاني في ماعدة صلالة بغارة جويــة على مدينة ضلكوت بالوهدة الغربية ، فنصدت لها دغاعاتنا الارضية واشتبكت معها لدة نصف ساعة ، حيث تمكنت

قواتنا من اصابة احداها اصابـــة مباشرة ، شوهدت والنار تشتعل نيها، ولانت الاخرى بالفراد .

ر خ ورة ظمن كار

بالغاث عسكرتية للجيهة الشعتة لنحرث الخلج العربي المحتل

ا بتاریخ ۲-۲-۱۹۷۰ ، قامست مجموعة منطائرات انهوكر هنتر التابعة لسلاح الجو البريطاني في قاعدةصلالة الجوية بفارة جوية على مدينة رخيوت للمنطقة الغربية من ظفار ، وقصد تصدت لها قواتنا المنمركزة بالدينة بالدافع الضادة للطائرات واشتبكت معها لمسدة ١٠ مقائق حيث اصابت احداها شوهدت والنار تشتمل فيها . . بينما لانت الطائرات الاخرى بالفرار . □ وبتاريخ ٤-٢-١٩٧٠ ، وفيتمام الساعة السادسة صياحا ، تحركت

مجموعة من سيارات العدو المصلة بالجنود المرتزقة من مركز العدو الواقع في أذ غران ، شمال غربي المنطقة الوسطى في طريقها الى مضى ، وذلك انفجر لفم أرضى كانت قد زرعته احدى مجموعاتنا المسكرية في تلك المنطقةتدت سيارة عسكرية من طراز سنفورد محملة بالجنود المرتزقة ، مما أدى تحطيبها تعطيها كاملا وقتل وجرح من فيها . وبعد ذلك استنجدت القافلةبالسلاح

الجوي الملكي البريطاني ، الذي مامت طائراته بقصف المنطقة المعاورةللحادث ولدة طويلة لم يصب احد باذي .

عاش نضال جماهرنا في الخليج ... بقيادة الحبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . ولترتفع عاليا راية المنف الثوري المسلح والمنظم في كل مكان لدهــــر الامبريالية والصهبونية والرجمية .

> الحبهة الشعبية م لتحرير الخليج العربي المعتل

الحركة العكماليّة اللب ناسّية ولكن الاتفاق يقف على رجلين لا على رجل وأهدة . فكما أننا طنزمون بمسا هو خاص بالثورة علينا أن نراقب بحذر

المسكراب غيمال المصرعون ■ اضراب عُمال الأشار في صيدا

سمح له بالعودة الى السود أن اعتقل فور وصوله الى المطار .

هو رفض عبد الخالق محجوب لطلب حسل الحزب الشيوعي

والاندماج في تنظيم واحد يقترح الحكم انشماءه ...

والجدير بالذكر أن هسداالموقف يعود الى سببرئيسي

بعدعودته الجت الخيطوم من القاهرة

الجتقال عيد الخالق محجوب

سكرت الحزب الشيوي السواني

علمت ((الحرية)) أن السيد

عبد الخالق محجوب سكرتسي

الحزب الشيوعي السوداني هو

الان قيد الاعتقال في مزرعــة

قريبة من الخرطوم ، ويجري البحث بأمر تسفيره الى منطقة

هذا وكان عبد الخالق قيد

المد قبل ذلك الى القاهرة وحين

نائية في السودان .



العطل التي تنشأ أثناء العبل .

الاضراب الاخر .

من العمل العادى .

٤ ـ دفع الاجور في حـــالات

الاضرابات المعنية ، ومن ضبنها

ه _ جمل اجر ساعة المبــــل

الاضافية يساوى اجر ساعة ونصف

٦ - دفع الاجور كل ١٥ يوم .

ان المملحة _ مديرية الاثار _ ليست

بحاجة الى خدماتهم .. بعد أن مضي

على عميل بعضهم اكثر من عشر

سنوات في الصلحة . والمروف أن

أجور هؤلاء العبال لا تتجاوز ٦ لمرات

لبنانية في الميوم ، ولم تزد خــــالل

السنوات الثبانية التي مضت علىعبل

بعضهم اكثر من . } قرشا _ ! _ .

وتتركز مطالب العمال المضربين على

الفاء قبيرار مرفهم من الميل .

والمعروف أن عمال الاثار في صور قسد

أضربوا ايضا منذ فترة وتظاهروا في

الحربة صفعة ٢

شوارع البلدة .

🗖 عمال الاثار في صيدا . .

اضرب عمال القرعون بعد أنقام الملتزم فيالبلدة بصرف عدد كبي مــن العمال بطريقية تعسفية دون أي مبرر قانوني أو أي انذار ، مما انسار العمال فأضربوا حتىيتم رجوع العمال المصروفين

وفي صيدا اضرب عمال الاثار في وقد اجتمع العمال جبيمهم بالهيئة معيد اشمون - ٧٤ عاملا - وقرروا التي تبثلهم ورغضوا تطيق الاضراب والرجوع الى الممل الا بعد تعقيق الاعتصام قرب المحافظة بعد أن منعوا مطالبهم ، واتخذوا القرارات التالية : من دخول دار المافظة . ١ - استبرار الاضراب هتــــــى وقد جاء هذا الاضراب والاعتصام بعد أن هددوا بالطرد الجماعي بمحة

اما مطالب العمال الاخرى ، الى

ا _ اعطاء الفرصة السنوية _ ٠ ا يوما .

مدفوعة لجميع العمال . ٣ ـ تأمين التطبيب في جميع حالات

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر-بن الخطاب منطقية المساماسية _ محلية رأس النبيع _ بنايسة فيؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص. ب. ۸۵۷ بيروت _ لبنان

حسن فخر

الحربة صفحة ٢

المدير المسؤول

العراق بعد حسملة عنيفة ضدّ الحنوب السشيوعي العسرافي ع

الجبهة الوطنية النصدمية والعالاقة بين حزب البعث والحنزب السشيوعي

شنت احهزة الاعسلام العراقية حملة عنيفة عسلى الحزب الشيوعي العسراتي تناقلتها وكالات الانباءوعكستها جرائد الحزب في بــــــروت الكفاح) ، وهذه محاولسة اولية لاستقصاء العلاقة بسين الحزبين منذ انقلاب ١٧ تموز في

منذ الانقلاب السذى اوصل حزب البعث الى سدة الحكم في المراق في ١٧ تمسور ١٩٦٨ والصحافة الشبوعية تصدر البيان تلو البيان مستنكرة باستحياء شديد حولات الاعتقال والتعذيب والاغتيال التي يقوم بها حزب البعث بحق المناضلين الشيوعيين وغير الشيوعيين ، ومطالبة بتحقيق الدعمقر أطبة وارساء المناخ الملائم لانضاح علاقات جبهوية بين الاحسزاب التقدمية العراقية . ويشير الكثر من هــــده البيانات ، بالاضافة المسي اشارته الي النواهي القانونية في الاعتقسال (استدعاء مختار ألحلة ، حق معرفة التهم ، المخ) ، (وان كان الحساب على هذه الاسس لس حسابا سياسيا ، بقدر ما هو عتاب) ٠٠ الى المحاولات التي يبنكها البعث الحاكسم لتغنيت القسوى السياسية المانسة له في الحكم ، ويتجلى القبع هذا في عمليات ﴿ النَّقِيدِ الذاتي » ألتي تطلب مـــن المناضلين على مختلف اهوائهم السياسية تحت التعنيب في

وكما تتوالى البياتات ، تتوالى التصريعات البطية العراقية ، نافية النهم ومشيدة بكل مناقة بديبقراطية الحكم وهباهريته وتقديبته وداهية الى انشاء الجبهة الوطنية التقديمة . نما هي هيئيات هذه الملاقة الضطرية مسين نفور متبادل ورقية متبادلة ، _ وانافظية بن الجانب البعثي _ أن التقارب ؟

معتقل (قصر النهاية أ)

بن الترفيب والقمم

جاء البعث في ١٧ تبوز ١٩٦٨ بعد انقلاب قامت به زمرة من الضباط اشترك نبها البطيون مكونين طرفا كانت له الغلبة بعد الانقسالاب بايام . وجاء العكم البعثى معزولا جماهميسا ومعزولا سياسيا ، ملوها للاطراف الاخسري (العزب الشيوعي _ اللعنية الركزية _ اساسا) بجبهة وطنية تقديمة ضبابية الملامح تشبترك فيها هبيع هذه الاطراف في المكسيم على أساس من الاعتراف المتبادل والقيسادة الشنركة (كان عزب البعث المراقي قد نظى

عن مبدأ ((الحزب القائد » في مؤتمره القومي التاسع الذي عقد تبيل انقلاب ١٧_٧_ ١٩٦٨) . والواضح أن هذا التلويج لم يكن باكثر من قبيل الترغيب طبما في تنسازلات تترك لعزب البعث الكلبة الاولى والاغيرة ، أي أنه لم يكن يهدف الى اكثر من معاولة تدهن القوى السياسية الاهرى ، وهسلى راسها الحزب الشيوعي (اللجنة الركزية) ووضعها تحت لوائه . ومن ابرز القطوات القطيعة لترفيب الشيوعيين في الرضوح للحكم البعثي، الاتيان بعزيز شريف وزيرا للمدل ، وعزيسز شریف بن اعضاء مجلس رئاسة هرکة انصار السلم في العالم وشيوهي سابق وصديـــــق للحزب ، وذلك تقليدا لسوريا باشراك هزبيين ن المكومة ، مقابل تجبيد استقلالية العزب ومقابل علاقات أوثل مع الاتعاد السوفياتي.

مصالعها السياسية البعيدة المدى والتسسى تتطلب علاقة سياسية بفلات سياسية المرى ،

التعبير السياسي عن مرهلة تاريفية ، هذا

اكبر للحركة .

الحكم البروقراطي المسكري عنان حيلية ارهابية لقبع القوى السياسية الافسيري ولاضمافها الى هد الرضوخ للشروط البعثية ، وذلك ضبن منطق الحكم المراقي السذي ليس حكسا حسربيا بقسدر مسا هسو حكسم لفاتة بيرقراطية عسكرية لها مصالحها وامتيازاتها الضيقة والرتبطة ارتباطا وثيقا بانفرادها بالسلطة وبتغليب مصالحها القلوية عسيلي

الافرى ضمن المجال الاكبر من المريــــة المتاحة له ، وخصوصا ضد الحزب الشبوعي الذي ، مسلى عكس الحزب الديمتراطي الكردستاني الذي يشكل ضغطا خارجيا ، له تراث جماهري نضائي طويل ينافسه سياسيا ف المجال الداخلي وضبن الغنات التي يسمى الى استقطابها او يدعى ذلك . فضي مقررات المؤتمر القومي الماشر لمعزب الممسث المراقي لم تتعد الاشارة الي موضوع الجبهة الوطنية التقدمية المطالبة بـ « تعقيق العبهــة الوطنية التقدمية ١١ كما جاء في القررات (عن

مقال لهيلة تحرير طريق المشعب الفاطقة باسم

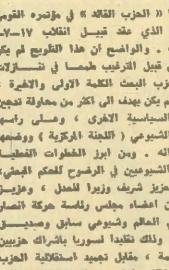


والرامن مع معاولات الترفيب هذه أطلال

واستمر الوضع بهذا الشكل حتى بادر الحكم العراقي الى كسر طسوق العزلة السياسية التسمى كادت ان تخنقه (والأفواج التي توجهت اليي المثانق اثر اصطناع هستمي الجواسيس ليست آلا من قير___ل المحاولة لكسر طوق المزلة اعتمادا على أثارة ما هو أكثر تخلفاً) يوصوله الى الاتفاق مع الاكراد في ١١ اذار ١٩٧٠ ، تحرر الحكم العراقي بذلك من قسم لا باس به من الضغط الذي كان يتعرض اليه ، واكتسب حريسة

وكان من الطبيعي ان يقترن المتقارب مسع الاكراد بالتصلب تجاه الغلات السياسية

علاقة توسع نطاقها الفئوي الى نطال اخر يكون



التمبي الذي لا يكون في بلد متفلف الا مسن طريق كتلة سياسبة تتخطى الممالع الظوية - وونها تلك لبعض الطبقات .

الحزب الرائد القائد



احيد حسن البكر

العزب الشبوعي العراقي ... اللجنة الركزية ... الاغبار ١٢-٧--١٩٧) . تبسم ذلك اهماء لشمار العزب القائد واحماما عن استعبسال لفظ « اهزاب » بالنسبة للقوى غي البعثية والاستماضة عنيسه بتمايم كـ « غثات » و « قوى » , وتبلور هذا الاتجاه في مقال انتناهي لصعيفة « الثورة » شبه الرسبية نشر بكامله ثلاث مرات في ثلاثة ايام متتاليسية (١٠ و ١١ و ١٢ تموز ١٩٧٠) جساء ردا مستفيضاً على خطاب القاه عبد الكريم احيد الناطق باسم المعزب الشيوعي في مؤتمر المزب الديبقراطي الكردستاني الاغير وطالب غيسه المكم « البعثي » باقامة جبهة وطنية تقدمسة مبنية على الاعتراف المتبادل وعلى مبيدا التكافؤ بين القوى السياسية المنتلفة .

اتهبت هذه الافتناهية الحزب الشيومسي بالسلبية هاه الجبهة المقترعة ، واغلت عليه بأدىء ذي بدء عدم اطلاقه نمت « ثوري » على حكم المضباط البعثيين ، واعتبرت هذا نسف « للجسر الاساسى من جسور الجبهة » . كما وضعت الاعتراف بثورية الوضع اول شروط انشاء الجبهة أن لم يكن أهمها . فهناك شرط « الاعتراف بالدور القيادي للعزب (عسزب البعث _ عدد سابق من الحرية) هـــلى صميد الحكم وعلى صميد المظهات والصهة » .. فقد اسقط الضباط البعنيون العكم العارق وكرسوا انفسهم بذلك ، في راى « الثورة » ، قادة ورواد الحسسركة الوطنية الثورية ل المراق . على ذلك ، عندما يتكلم المتعدث الشيوعي عن الملاقات المتكافئة ، فهو « انها يقدم شيئًا غريدا في لاواقميته » . ان عسيدم الإقرار بقيادة البعث « خطأ تاريقي » ، ولا يمكن التفريط بدوره القبادي لاته « مسسن شروط الثورة في بـــدتها ، في استبرارها وديبومتها » . الا أن ((الثورة » لا تمتد أن ما سلف ذكره تحبيدًا لعكم العزب الواهد ،

الشروط الاغيرة بمدعى العكم المراتى عسزل

الباشرة وتغليها عن مواقع نعتلها بفتحها الجال ديمقراطيا امام قوى سياسية اغرى في جبهة بل هي ترفض هذا المدا . تبة شروط اخرى وضعتها « الثورة » لقيام الجبهة ، اهمها عدم اقامة مسلة و----على المرغم من كل ذلك ، لا نجد في الرد « القلول المنشقة عن العزب » و « البسعي الاخير على مواقف المكم المراقي (مقال هيئة بالنسبة للنثات ذات الامتدادات الامهية الى تعرير ((طريق الشبعب)) المشار اليه اعلاه أ الكثر من الدعوة الى التفاولات المبادلة ، وللك همل المتداداتها على المعالف من (كذا !) هزب البعث العربي الاشتراكي في الانطار التي تتواجد فيها » . والدلالة الاساسية ليسله

البقية على الصفحة ... ١٥

الحكم السوري تماما بوقف الصبت الشيومي

عنه ، وهسسدا مطلب مستعبل کما يطسم

والمبح أن الشروط هذه تهدف الي فرض غلية

الطفهة العسكرية الماكبة في العراق عسلي

الحياة السياسية واستبعاد الغثات الافسيري

(والحقيقة أن الفقة الوحيدة التي لها أكورن

هي الحزب الشيومي) بتفجيرها ودفعها بالنال

اما الى مواقع مضادة بالأمكان قيمها ، وإيا

الى الاستنسلام التام والرضوخ الكابل لشروط

الفئة البيروقراطية الحاكية . والنتيمة إكلتا

الحالتين الاستفراد بالسلطة ضبن بنطقتفلس

الملعسة الغاريسة الضبقة والماشرة

للبيروقراطية العبكرية العاكبة وما يتوانس

معها من قوى طبقية مضادة للثورة وعلاقيات

٠٠٠ و ((السلبية الشيوعية))

ماذا كان موقف الحزب الشيوعي

اللجنة الركزية) من التلويدات

الاغرائية اليعثية ومن الاتجاه الاخر

بعد الاتفاق مع الأكراد ؟ نبع هــذا

الموقف من منطق استراتيجية الحزب

الشيوعي العراقي ، وهــو نفس

المنطق ألذي دعآ الحزب الشيوعي

المصري الى حل نفسه والاندميا

أفرانيا في الاتحاد الاشتراكي المربي،

وهــــذا المنطق هو منطق التعايش

السلمي ((التطيور اللاراسمالي)

قائم لايمكن أن يؤدي الا الى المتكتبة

الانتهازي ضمن حدود الوض

الراهن (((الوضع القائم)) كم

تسميه أدبيات المسزب الشيوعي

العراقي _ اللجنة المركزية) ، وفي

ادى هذا الموقف الى التلكؤ في اتخاذ أي

موقف واضح ومحدد من رغض البيروقراطية

الحاكبة أشراك العزب أو أبة غلة أخرى أي

الحياة السياسية للدولة ورفضها تقديم هد

النبي من المريات السيقياطية من الموط

التقدمي ، ولم يتمد نقده هد المناب تفوقا

من اعتقاد هزب البعث ان العزب الشيومي

معاد له . بذلك أصبح العزب الشيوعي أو

وضع تقبل سلبي وانفعال تجاه الاهداث جهد

اي اثر سياسي غملي له واي غمل في مواجهة

وضع بوليسي هو تعبير عن ركود اكثر سن

تعبيره عن مرهلة متقدمة من النضال ضبيب

الاستعمار ، وضد المسالح الامبريالية ﴿ كُفَّ

بالامكان الانتظار بن طفهة بيروقراطية مسكرية

حاكمة النظر الى ابعد بن بصالحها الفوية

سبيل ألشاركة فعه ٠٠

خارجية تخضع المنطق الامبرايالي .

اغتنم الملك الحسن الثاني احتفال البالاد بعيد مسالاده ليبشر الشعب بان حالــــة الاستثناء قد انتهت ، وليدعوه الى استفتاء جديد على الدستور

ستجري بمسسده انتخابات

هذا هو الوعد الملكي بديبقراطية ظليت منتودة بالمترب منذ ٨ سنوات ، فها هـي العوامل المجديدة التي دغمت اللك السي ذلك ، وما هي « معالم الديمقراطية المكيـة

البرلان .

ان عملة الدستور والانتخابات في المفسوب تبدأ منذ عام ١٩٦٢ - وبالضبط في شهور ايلول منه ... عين أعلن اللك العسن الثاني انسه وضع دستورا للبلاد ، ودعا الشعب السي الاستفتاء عليه . وهند المكم كل قسيسواه الادارية والقبعية (البوليس وقوات الجيش) لاتناع الشمب بالتصويت الى جانب الدستور الملكي المنوح . . امسا القوى السياسيسة الاساسية (خاصة عزب الاستقلال) والاتعاد الرطني القرات الشعبية) نقسد تفاقضت مواقفها من الاستفتاء ، منى هين شارك هزب ألاستقلال بالدموة الى الاستفتاء _ ثم عندما سقط مرشحوه بالانتخابات بعد عام اعتسرض على النستور ... فإن الإتعاد الوطني دعي.... الى مقاطعته ، ثم اشترك في الانتفايات بمدد

بعد عام من الاستغناء على الدستور جرت

الانتفابات الموعودة واستطاع اللك أن يوصل اكثرية نيابية موالية له بينما لم تعصل المعارضة (هزب الاستقال والاتعاد الوطني) الا على اقلية .. الا ان الاهداث سرهان ما فاجسات الملك والاهزاب والبرلان ، فعي اذار (مارس) قامت انتفاضة عمالية دامية في الدار البيضاء (سقط غيها أكثر من ١٠٠٠ مواطن بصسحد مظاهرات تبعها الجيش بالقوة) ، اعلسن اللك على اثرها هالة استثناء (أي هالة طواریء ، علىق غيها الدستور والبرلمان ، وأميمت السلطة كلها في يد الملك) . . ومنذ للك المين انتفت كل مظاهر الديمقراطيسة الشكلية في المفرب ، غاللك يغير ويبدل الوزارة هين يريد ويشاء ويمين في المكم من يريــــد ديشاء ، وأختار اللك مجموعة من الموظفيسن والتكنوة واطيين المفلصين للملك ، الى جانسب سنلي القسوة المسكرية والقوى المباتلية ، ليكونوا الاطار الذي يفتار منه وزراءه . وفي خلال هذه الفترة الطويلة كان الملك يود ، باستبرار ، بانهاء هالة الاستثناء .. الا ان الاهداث كانت باستمرار كللك تجمل انهساء هاللة الطواريء امرا صعبا ، وليس مست مصلعة المكم .. نقد كانت الإعداث الدامية أب الدار البيضاء عد جميرة ، عطت اللسك استطلص دروسا هایة بنها ، لمسل اهیها : تقرية أجهزة القيم السرية ، والقضاء عسلي

الخطاب الذكور فكان بمناسبة عيد الموليد النبوي منذ عدة شهور ، اذ قال اللك ان البلاد على ابواب مرحلة حاسمة في تاريخها ، وانه ينسوي اعسسادة النظر في الماهيسم والمقاييس وانه سيجري تغييرات في المكسم وسيلتفت اكتسر الى المظمات السياسية وخلال هذه الفترة بعد الخطاب اجرى اللك

الملك الصن

المناصر الثورية ببطه وصبت وعلى مراهسل

بعيث يمكن تمهيد الارض السياسية لديمقراطية

شكلية تؤمن للمغرب الاستقرار السدي

وهكذا عندما وجه الملك الحسن الثاني نقدا

ذاتيا امام شعبه على اثر نلك الاحسيدات

الدامية ، واغرورقت عيناه بالدموع عسلى

الضمايا ، كان يؤكد انه هو وهده السذى

سيمسك بقبضة هديدية زمام السلطة ليقبض

على اسباب الفتنة والخلاف والتهور الغ . .

واستبرت هالة الاستثناء هذه غيس سنوات

.. وهنا ، كذلك ، فإن الإحداث لا ترهم ..

نبعد أن نجع اللك في خطته الجديدة للتصفية

البطيئة المناصر السياسيسسة الثورية ، فان

تحركات جديدة فاجاته في بحر العام الفائت ،

فالتحركات الطلابية كانت عنيفة ، كذلك فسان

الاضرابات المبالية والتعركات الفلاهية لسم

تترقف . وقد تركزت هذه التعركات مسلى

بسقراطية المؤسسات النقابية وهق النميسر

والاهزاب والنشاط السياسي الى جانسب

ومرة اخرى بضطر الملك أن يعسد

بالتغيير محساولا تجديد مؤسسات

الدولة لحل المساكل التي يواجهها

ومرة اخرى ايضا ، وكما غمل في خطساب

« النقد الذاتي » بعد أعداث الدار البيضاء

الدامية ، بخطب اللك ملقبا المسؤولية عسلى

الاغرين ، الذين يتماونون ممه والذيـــــن

بعارضونه ... (هـسدد اللك ذلك أيضا في

تصريحه الاخير في مجلة ((توفيل اوبسرفاتور)

التي نشرت تحقيقا واسما عن لقاله بغولهمان،

ونشرت الى جانبه تصريعات للبلك عسسن

الارضام الداخلية في المغرب ، أذ قال اللك

انه بحاجة الى رجال براقبونه ويصارحونه بأنه

قد بسلك اهيانا طريقا خاطئا ، والى براان

سهم في بناء مغرب حديد .. واكد الله

انه يتطلع الى جيل اخر غير المعارضيسين

الماليين الذين تجاوزتهم الظروف !) امسا

مضاماها الطلعة المتلفة

الحكم ٠٠

المغرب بعده ستنوائ مثن حسالة الإستشاء؛

وعشدملكي بالديمقراطيسة

مشاورات واتصالات ، شبطت فيها شبهات اركان المارضة : حزب الاستقلال على القصوص ، وبعض بقابا الاتهاد الموطنى للقوات الشيهسة السسدي صفى بعض قادته وشرد الغرون ، واعتقل الكثيرون ، بقي منهم من يؤمن بالشرعية كالمحبوب وعبد الله ابراهيم وفيرهما !.

وبعد هذه المشاورات والاتصالات السياسية اعلن اللك في خطاب جديدة انه قرر طـــرح دستور جديد على الاستفتاء (هو نفسي الدستور القديم الذي جرى الاستغتاء عليه عام ١٩٦٢ مع تمديلات جزاية عليه لم تمس مبادؤه الاساسية التي تتعلق بالحكسومة والبرلان والادارة) . . وينص الدستور

الجديد على اقامة نظسام برلاني واهد .. وستجرى الانتخابات المديدة في أواخر الشهر

ماذا كانت ردود غمل المعارضة العانية والسرية ؟، لحد الان لم يبد حزب الاستقلال رايه ، اما الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية فهو موزع بين عناصر سرية وعناصر خارجية، وعناصر داخلية انتهازية ، وعلى الاغلب فان الاتحاد لن يكون بمقدوره الان أن يتخذ موقفا موحدا تاركا الامر لنضال المناصر الثورية الجديدة من الطلاب والعمال والكوادر السريسة التى فجرت بنضالاتها الاخيرة ازمية الحكم ، مما اضطره الى اجراء هذه التغيرات .

دار ابن سينا للنرجة والنشر نقدم الى القراء المؤلفات الهــــامة التــــــالية

- مقتطفات من اقوال ماوتسي تونغ (الكتاب الإحمر)
- مؤلفات ماو تسي تونغ المختارة اربع محلدات
- كتابات عسكرية ماو تسى تونغ • حول المعالجة الصحيحة للتناقضات
- • عاش انتصار الحرب الشعبية لىن ساو
 - وثائق عن المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني
- وثائق عن الخلافات في الحركة الشيوعية العالمة بين الخط الماركسي اللينيني الصحيح وبين الخط التحريفي
 - البيان الشيوعي
 - المسآلة اليهودية
 - اصل الاسرة
 - اسس اللينينية حول مسائل اللينينية
- ستالن • المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية ستالين
 - القضايا الاقتصادية
 - الماركسية في علم اللغة
- تطور المجتمع منذ بدء التأريخ ومجموعة هامة من المؤلفات الكلاسكية الماركسية ـ الليفينية

بيروت _ بناية اللمازارية _ الطابــــق المفامس _ ا } جديد ص.ب ١٩٥٥ ـ عاتف ١٩٢٥٢

مارکس وانیلز

ماركس

انحلز

ستالين

ستالن

بعد استدلاع السشهرة في الحد الانخف

تقترييرسياسي عن تطور الاحداث في عيمان ومسقط إ

منذ أن قررت حكومة العمال البريطانيين - قبل سقوطها الأخر _ الانسحاب العسكري من الفليج وبريطانيا تغطط لترتيب الاوضاع السياسية في المناطق التي ستنسحب منها في محاولة التدعيم وتقويسة الدويلات والمسيخات وتحويلها الى دول وانظمة عصرية !،

وبالنسبة الى مسقط وهمان كان هناكبشروع للحكومة الممالية أن تأتى بسلطان هديد بدلا بن السلطان القديم البدائي سميد بن تيمور الذي أصبح عاجزا عن مجابهة التطــــورات المديدة ... تماما كما فعلت بريطانيا فيالمسابق حين نحت الشيخ شخبوط في ابو ظبي . . . وزادت النطورات الاخبرة باندلام ثورة ظفار ثم حين اندلمت الثورة مسلى الجبل الخضر بقيادة الجبهة الوطنية المديبقراطية لتحريسر عمان والخليج العربي من اهبية اعداث هسدًا التغيير ، بالإضافة الى مجيء حكوم المافظين التي ترغب بعدم الالتزام مالاتسحاب المسكري ، مما يدممها الى اجراءا التغييرات السياسية المطاوبة كي تضبن ولادها وتأييدها

وهكذا تم عزل السلطان القديم الخبير ونصب مكانه ابنه قابوس الذي تولى الانجليز تربيته (راجم : الشخصيات، الى جانب هذا

سعيد بن تيمور

الاهداث الاخيرة في عمان ومسقط لا بد مسن العودة الى تطور الصراع القبائلي على المكم قبل ١٩٦٧ وعلاقته بالاستممار البريطاني :

ففي سنة١٩٥٢تماقيت شركات نفط بريطانية مع سلطنة مسقط (١) ، وبدأت هذه الشركات في التنقيب سنة ١٩٥٤ ، وعندها راتعريطانيا بأن تحسم الموضع القائم في المطقة والسدى أمتد تاريخه منذ دخول بريطانيا في عمان سنة ١٨٩٠ بعد أن ثبتت بريطانيا اقدامها في المعيط

والذي تولت بريطانيا تربيته لدة سبت سنوات

مضاها بين لنسدن وبرلين الغربية ، تلقى

علومه في كلية ساندهرست ببريطانيا ، لذلك

آخ سعيد بــــن تيمور سلطان مسقـط

المفلوع : وهو. من أم تركية ، وقد تفرج مسن

الكلية المسكرية بالهند وبمدها ذهب البيتركيا

حيث تقيم والدته ، وفي سنة ١٩٥٢ عاد الي

مسقط حيث عين في الجيش البريطاني برتيــة

ضابط ركن . وبعد فصله من الجيش بسبب

خلاف عائلي طرا مع اخيه السلطان عيــــن

رئيسا لبلدية مسقط هتى هوادث عمان ١٩٥٧

هيث اعيد للجيش ، يما لبث أن اختلف مرة

ثانية مع الحيه ، ابت الى تجريده من جبيع

المسؤوليات ثم هروبه الى الخارج .

🗖 شهاب بن فیصل ترکی :

معافظ العاصمة مسقط ، وثاثيا للسلطان

في مسقط وعمسان ، ومديسسرا بالجوازات

يمتبره الانكليز « متحررا » !.

🗆 طارق بن تبهور :





ولكي نعطى القارىء فكرة شباملة عزيطور

احداث عمان قبل ١٩٦٧

ولكي تجري تغييرات في الاوضاع القديمة

الشخصيّات

بان السيطة والامامة

السلطان المخلوع

هو السلطان سعيد بن تيمور ، تولى العكم في عام ١٩٣٢ بعد أن نحى والده تيمور بـن بصل بيشيئة بريطانية ، المروريات رأتها حكرمة صاحبة الجلالة للسيطرة على القيائل وانهاء منازعاتها والقضاء على كل امكانيسة

وقد هاء سعيد بن تيبور الى السلطة تعت عنوان « الرجل القوى الماكر » . .

وقد كان كذلك بالفعل ... واستمان بصفته الثانية في البداية ، فاستطاع بالخداع والتضليل خلق تناقضات واسمة في صعوف القبائل هتي وصل الى أيجاد هذه التناقضات في صفسوف القبلة الواهدة ..

وذلك عن طريق الرشاوي واتباع سياسية

وعندما استتب له الامر لها الى صفتيه الاولى وبدأ يمارس السلطة .

مشروع السلطان الجديد

🗖 قابوس بن تيمور :

ابن سلطان مسقط المغلوع سميد بن تيمور

الحرية صفعة ٢

🗖 توینی شهاب میصل :

القائمة في عمان ، قامت بريطانيا باسم سلطان

١ _ قامت بتحركات سرية ٤ عندما الرسات

وفدا سريا كلف بالاتصال بكل من امام عمان _

غالب بن على ، امير جبل الاخضر ــ سليمان

بن حمير ، وأمير منطقة الشرقية ... صالب

العارش ، وكانت مهمة الوقد الرئيسية هيي

معرفة وجهة نظر كل فريق من هؤلاء الفرقساء

الثلاثة على هدة ، كي تتبكن بريطانيا مـــن

تنفيذ مخططاتها بنجاح ودون اي تعثر ، هيث

وقسدم الوفد البريطاني المذكور بعض

١ _ خلع الامام وضم عمان الداخــــل

وسقط بالخطوات التالية :

والربط هي بيد هؤلاء .

الاقتراهات البريطانية ، وهي :

مساعد والصده في ادارة مكتب الحوازات والسفر ، وكان يعمسل في السابق كبدرس في الدرسة السعيدية الابتدائية في مسقط . اسما هذه الابام فهو الشخصية الثانية بعد طارق في ادارة الحكومة الحديدة

ن فيصل على فيصل:

كأن يعمل مدرسا في الدرسة السعيديسة بمسقط واختلف مع السلطان ، ثم غادر مسقط في سنة ١٩٥٤ ، ويقى لفترة طويل_ة يتعاون مع مجموعة الامام غالب الى أن برزت على المسرح فكرة طارق : الدولة الدستورية، هيث ترك الامام وبدا يتحرك لصالح ابن عمه طارق . ويقال أنه المحرك الرئيسي هاليسيا لطارق ومشروعه ، ويؤمل أن يحتل منصب وزير الفارجية في المكومة الجديدة !.

الاماميون:

🛘 الامام غالب بن على ، واخوه طالب بن على :

مشايخ قبيلة بني هناه ، ومناضوهـــــــــم الوصدون على تزعم القبطة هم اولاد عمههم الذين يدعون باسم اولاد زاهر وهم عبد الله ومحمد ، وهما يتعاونان مسمع المطنة في

□ صالح الحارثي:

شيخ قبيلة الحرث . منافسه على الشيخة ابن عمه احمد بن محمد الحارثي والذي مقوم حاليا يتمثيل سلطنة مسقط في عمان الداخل ، والذي اصبح صهرا لقابوس ، السلط_ان الجديد . وقد تم ذلك ضمن المخطط الحديد لبريطانيا في المنطقة لدى اعلانها تشكيسل الحكومة (اللكية) الجديدة وخلم السلطان السابق سعيد بن تيمور وتنصيب ابنه قابوس

الليمان بن حمير ، او امسيم جبل الاخضر ، وابنه حمير سليمان :

شيخ تبيلة بني ريام رعايا العبل الاخضير وسبوله . وقد يقبت هذه السلالة لما الكلمة المطلقة في اختيار الامام الذي يتم ترشيعه عادة عن طريق مشايخ القبائل . فراي هـــذه الشيخة في كفة ، وراى المتنابخ الاخرى في الكفة الثانية دائما ، وفي هال عدم موافقة هذه الشيخة على الامام الرشيع تقوم الجهة الافرى بالغاءالترشيخ وبالعكس في قبوله للامام

الرشيع . المرابع القاهرة منذ عسام ١٩٥٨ ميثلا للاماية هناك . اما في هذه الايام فهمو في عسلاقسة مع همزب البعث في المراق . . وهو الان في اهد فنادي بقداد يدرس مع عدد من أقرباته !.

حالة القبول ، رئيسا للقضاة . المنطق . الوسطى ، حصة سلطان بن همير ، النطقة الشرقية ، حصة صالح العارثي . ٣ - تلتزم سلطنة وسقط بدفع ويزانيــة سنوية من عائدات النفط لهؤلاء الفرة___اه ٤ ــ عدم تدخل كل من بريطانها والسلطنة

ل الشؤون الاحتماعية لعمان الداخل - اينبقي علىنفوذها السابق فاستعباد الجماهير ونهبهم من خلال الضرائب و « الزكوات » الماهظية التى تجبى عادة من المواطنين باسم الدين ،

« الاماية » الى سلطنة مسقط .

مناطق : منطقة الغرب ، همة الاسساء

غالب بن على ، بالاضافة الى تنصيبه ، في

لقد لقيت هذه الاقتراهات تهاويا تابا في البداية ، ولكن تخوف كل فريق من الافسر هو الذي جمل البعض يتردد ، وخاصة الامام غالب بنعلى وأخيه طالب افاعتبروا الاقتراهات ليست لصالحهم ، ودليلهم على ذلك هو ان « الحرث » تربطهم بالاتكليز والسلطان صداقة منينة وقديمة . كذلك الشيخ سليمان بـــن حمير يمتبر ذو نفوذ كبير في المنطقة الوسطى في تلك الايام ، بينما الأمام غالب لا مزال حديثا في الحكم لم يمض على مركزه في الإمامة الا عدة اشهر لم نتح له الفرصة اثناءها ان يوطد علاقته مع الانكليز والسلطان ، لذلكراي ن الانسب أن يزغفي هذه المترهات ، بعد أن

هربا الى خارج عمان ، هيث كانت السعودية في انتظارهما بفارغ الصير ، حيث اقاوالاول

الداخل كما هي عليه في عهد الامام غالب ، لم يجر عليها اي تغيير يذكر . أما الجماهير العمانية فقد فسوهثت متلك الموادث والتي كانت غالبا تجري دون علمهاء وبدون ارادتها ، هذه الجماهير بدأت تتحسرك لتنظيم صفوفه__ ا تحت ظروف صعبة حدا ، وابتدأت المقاومة ، واتخذت من الصل الاخضم مقرا لها ، ولكن سرعان ما تدخلت القيوي الرجعية في صغوف الثوار معلنة انها ضينيت سندا لها في السعودية ، وانها سوف تتعهد فيها السلطان سميد بن تيمور والساعدات التي مصل عليها من السلطان في وقته . كـــل التدخل كان يندر الثوار بنهاية ثورتهم ، هيث هذه الاشارات جملت صالح المارثي يتردد في قامت هذه القوى الرجعية ، وعلى راسهما قبول تلك الاقتراهات ، ثم ما ليث أن انكشف الامام غالب واخيه طائب ، بعد أن استطاع المردة من حسديد الى داخل عمان ، بتينى الثورة ، تحت الوعود بمساعدات مسين السعودية والدول العربية الأفرى . . لكسن الذي حدث أن الثورة لم تحصل على جميسم الساعدات بينما غنم الزعماء الرهسون كيل

اتفق سرا على مفادرة عمان ، وقد مهسدت بريطانيا لمبلية الهروب بطريقة غير مباشرة! وبهبنا هنا ذكر شخصية لها علاقية مباشرة في الموضوع ، هذه الشخصية هـــــى طارق بن تيمور ، كان طارق بشغل منصب ضابط ركن في الجيش البريطاني في مسقط ، وقد اقبل لاسباب عاثلية بينه وبين اخبهسميد سلطان مسقط ، ومن ثم عين رئيسا لبلديـــة مسقط ، وقد اعيد الى خدمة الجيش البريطاني في سنة ١٩٥٧ عنديا كانت بريطانيا في حربيهم المهانيين ، وقد اختبر طارق لمهليات النسف والمتدبير وقتل الابرياء ، ونفذ العمليسات الاوسمة الكثيرة مقابل عمله ، ومِن هذا بسدا الطبوح مدفعه الى كسب السلطة ، عندم_ فاتح بعض الضباط الإنكليز ، ولكن الفيسير تسرب الى السلطان وطلب عزله من الميش وتوقيف جميع المساعدات التي يعصل عليها من

الديمقراطية لتحريسر عمان والخليج المربى التي تقود الكفاح المسلح ، الان ، من على الحبل الاخضر!

الصلين عندما ابلغ الانكليز بانه موافق على المقترحات افي نفس الموقت وعد الامام بانهسوف برغض هذه الاقتراهات ، ولكن هذه اللمية سرعان ما انكشفت للانكليز وقرروا التخلص منه ، وهكذا تم استدعاؤه الي مسقط على اساس التشاور حول الموضوع واهتجز هناك تحت الإقامة الحبرية ، اما الشيخ صالب الحارثي ، فبالرغم من قبوله المقترهـات فقد بقى مترددا بين البقياء في عمان او الخروج منها ، لانه هو الاخر يواجه نفس مشكلة الامام غالب ، فللشيخ صالح الحارثي ابنعم سعى أحمد محمد الحارثي ـ له علاقــــة خفية مع الانكليز والسلطان بالرفيم من أن صالح المارش هو رئيس قبيلة المرث ، ولكن اهبد محمد الحارثي استطاع ان يكسب عطف الانكليز والسلطان مما ، وهذا كان واضحا للشبعب العماني ، وذالك من خلال تحركاته السرية بين مسقط وعمان الداخل ، تـــــم سفره الى طفار في الاونة الاخبرة والتي قابل

اثر على سليمان بن حمير بان يقف ممه ،

مسالة واحة البريمي ٠٠

أمره لابن عمه وللانكليز فيما بعد .

وبعد أن عرفت بريطانيا مواقف واتجاهات الفرقاء الثلاثة شرعت في التبهيد لخطوة اخرى والتي انت متممة للخطوة الاولى ، وذلك عندما آثارت بريطانيا مسالة واهة البريمي ليسدى الفرقاء الثلاثة ، وابلغتهم بأن البريمي تابعة لعمان الداخل ، وعليكم ان تستعيدوها مسن السعودية . والمعروف أن البريمي كانت في ذلك التاريخ تحت اشراف الحكم السعودي ، حيث كأن يحكمها وال اسمه : تركى بـــن

وقد هدفت بريطانيا من ذلك التوقيم سين الفرقاء الثلاثة من جهة والسعودية من جهـــة اخرى كى يسهل لها فيما بعد تصفية من بقيف في وجه مقترحاتها ، غير أن هذه العملية لسم يكتب لها النجاح . وبعد أن تأكدت بريطانيا سلطان مسقط بتحريك حيشها المرابط في بيت الفلج بمسقط، وفيمركز كشبهير بصحار _ بساحل الباطنة ، ونقد الهجوم في سنة ١٩٥٥ عسلي واحة البريمي ، وبعد اتمام عملية الاحتلال طرد الوالي تركي بن عطيشان ، وبعض مشايخ قبائل المنطقة امثال الشبيخ عبيد بن جمعة الكمبي ، الذي لما الى السعودية .

احتلال عمسان

بعد هذا اسرعت بريطانيا ف___ التخطيط لاحتلال عمان الداخل كلها ، حيث قامت بهجوم مباغت على بلدة عبرى ومنها ألى نزوى والجبل الاخضر والمدن الاخرى ، وقد نفيذ هذا الهجوم بالاتفاق مع بعض مشايخ القبائل ، وعلى أثرها تم خلع الامام غالب بن على من منصبه ، دون ان يدي أية مقاومة اثناء الاحتلال ٠٠٠ أما طالب بن على وصالح الدارثي فقـــد

بالسعودية لغرض التسدريب والتسليع ، والثاني اتجه الى القاهرة ليقوم من هنساك بنشاطأت دعائية لصالحهم بصفتهم ثاروا على الانكليز . أما الشيخ سليمان بن همير فقيد استدعى الى مسقط وبقى هناك تحت الاقامة

قلنا أن الهجوم الاخير على عمان الداخل في سنة ١٩٥٥ قد تم بدون مقاومة ، وقد تسم للربطانيا ما ارادت، ويقيت العال جارية فيعمان

شيء ... فكان نصيب الثوار التشريب والجوع . وبعد أن نجع طالب في تغتيت الثورة السلطة ، ومن ثم استطاع الهروب واللحوم الى احدى الدول الفربية ، وبقى فيما بعد بتحول بين امارات الساهل وبيروت ، وفيي نهایة سنة ۱۹۲۱ ظهر من جدید بیشروعیسه

الملكة الدستورية . لقد بدأت الجماهير الوطنية في التفكير بين الثورة السلحة في عمان الداخل وسلوكتفس الطريق الذي سلكه من قبلهم ثوار جنسوب ألين بقيادة الحبهة القومية لتحرير الجنسوب العربي المتل ، وثوار طفار بقيادة الجبهـة الشعبية لتحرير الخليج المربي المعتل . وهكذا انبثقت الجبهــــة الوطنية

من الصراع الاستعماري على منابع البترول واسترت امينة له حتى اعطيت الاوامر - البقية على الصفحة ١٤ -

المن ف ورة المض ادة

الامكامكة ودورهكا

السيرة التوى التي تعاول القوى الاستعمارية والرجعية أن توجد لها قدما في صغوف الشعب وما يمكن أن تشكله من خطر عسلى مسيرةشعبنا الثورية ، ومن هنا ينوجب علينا أن فهم حقيقة الدور الذي قامت به الامام قطبيعة « النضال » الذي خاضته طيا قل الفترة المندة من عام ١٩٥٧ الى الان كقـوةحاولت ان تطرح نفسها مبئلة لشعبنا فــــى

لقد شهدت منطقة الخليج العربي صراعاعنيفا بين شركات البترول الامريكيةوالبريطانية

منذ بداية القرن الحالى وفد استعمل تالشركات كافة الوسائل المكة للانتصار على

بعضها البعض في هذه المعركة المخفية التسي تدور على بترول النطقة . واستطاع

الشركات الامريكية أن تحرز انتصارات عديدة في هذه التطقة التي هاولت بريطانيا انتجعلها

مغلقة في وجه كل الاهتكارات الراسماليـــةالاخرى ، فقد _ استطاعت الشركات الامريكية

الحصول على امتيازات ضخمة للتنقيب عــنالبترول في معظم اجزاء الملكة السعوديــة

كما استطاعت أن تغرض نفسها لتشترك فسي تركيبة شركات نقط المسراق بنسيسة ثلاثسة

أرماع ٢٣ ٪ ومع بداية المضينات كــان اضحا أن ساحة الصدام بين هذه الشركات

سنكون ولا شك مناطق العدود المجاورةللرمع اكفالي والمتدة الى البريمي والجبل الاغضر

حيث كان حاكم الامامة يعيش حالة مسسن الاستقلال الذاتي حسب التقسيمات السيامية

غفى مطلع الخمسينات كانت شركة ارامكوتحاول جهدها ان تركز على مناطق الربسع

الخالى القريبة من الجبل الاخضر وفي منطقة البريبي وعلى كل الناطق التي كانت مثسار

نزاع بين بريطانيا والسمودية غير ان بريطانيا ادركت ضرورة المتحرك السريع وقطع الطريق

على كل المعاولات الاميركية التسترة وراءالسمويية لتبسط نفوذها على اكبر مساهة

ممكنة من الظليج العربي في منطقة عمان تحركت القوات البريطانية لتنهى حكم الامامة

ولتضم نهائيا منطقة الجبل الاخضير الس سلطنة مسقط وتعلنها (سلطنية مسقيط

وعمان) ولم يكن ذلك بمحض الصدفة بل كانوراء التحرك البريطاني ضغطا هائلا مسسن

شركات البترول البريطانية وابدت هسده الشركات استعدادها التام لتبويل كسل

مصاريف الحملة البريطانية للقضاء على حكم الامامة ولترتيب اوضاع البريمي وغيرها مسن

المناطق المتنازع عليها بيسن السعودية وبريطانيا بصفتها الدولة الستمبرة لقاطيق

الخليج العربي وليس من باب الصدفة ان بجد الهاربون ملجا لهم في السعودية . . فقد

كانوا المهزومين البارزين في المعركة الغفية بن الاهتكارات الامريكية والبريطانية وبدات

الثورة تناضل من الدمام لطرد الاستعسار البريطاني وتخليص عمان من المكم الملاطيني

ان الامامة التي يتفنى بديمقراطيتها منظرو البورجوازية الصفيرة !! هي اسوا نوع من

أنواع الحكم التي شهدتها النطقة فبالإضافة الى المقلية النيبية التي ترتكز عليها فيسي

محاكبتها للامور فانها تصبغ على الامـــامالاساطير المنعلة عن قدرته على استحضار

انجن وقدرته على تفحير الصغر والهبسال والانتقال من منطقة الى اخرى بطريقة سحرية

الى غيرها من الاساطير التي لا يمكن لماقسل ان يصدقها . وطيلة الفترة الني عاشت فيهسا

عمان الداخل في ظل الامامة كان هناك التأخر الرهيب الذي يستند على معاربــــة شرسة

لكل الافكار العلمية ويستند على محاريسية كل شكل من اشكال العضارة ، ويعتبر

لقد برز التزييف والدجل في ابراز الامامة لدرجة غير معقولة فقد تبنت كـل الــدول

المربية المتقدمة منها والرجمية هذه الامامة المهزومة ودافعت عنها في كل المجالات الدولية

وفتحت لها مكاتبها وساهمت في نشر فكرهساواظهرت للعالم بأن شعبنا العربي في منطقة

عمان الداخل لم يستطع أن يغرز حركة وطنية عبر عن طموحه وأماله في التحرر من الاستعمار

ولقد لعب هذا التبنى لامامة عمان من قبل الدول العربية ذات الانظمة المقدمة دورا في

اطالة عبر هذه المكاتب ولولا ذلك لا سبع العالم عن هذه القوة الرجعية التي تربعت

على قبة الحركة الوطنية في منطقة عبسان الداخل . . ولقد اسهبت مكاتب الأمامة غسى

طرح اسوا نبوذج نحركة تحاول الغلاص منالاستعمار البريطاني ضمن مفاهيم دينية هزيلة

وضين مفاهيم قبلية ورجمية تمود الى القرون الوسطى . بل أن هذه الحركة قد استغلبت

تبنى الدول العربية الوطنية لها لتزيف عسلى شعبنا حقيقة دورها المشبوه في خدمة المفايرات

الامريكية والرجعية السعودية وبدلا مسن انتشكل ثورة (٥٧) في المبل الاخضر اسطاما

في الد الثوري في المنطقة غقد لعبت هــــده المناصر دورا رجعيا حقيقا في الاسهام في

عركة التضليل والاستخفاف بالجماهير وتركيز النبلد الذهنسي والمقليسة السدينية المتحورة

والنظرة القبلية العشائرية الى الامور واننظرت الجماهير السحوقة التي وقعت اسيرة هذا

التضليل الاعلابي المهدي المنظر ليعود اليهاهتي اكتشفت عام ١٦ ان المهدي قد وضع يده

لقد كانت الامامة تعبيرا عن واقع انتاجي متخلف في منطقة عمان هيث ينتشر الاقطاع

الديني والعثمائري في عبوم منطقة الجبـــل الاخضر واوجد هذا المتخلف في البناء التمتمي

انعكاسا حقيقيا في تركيبة المجتمع السياسية حيث مثلت الامامة اطارا سياسيا حقيقيا

لهذا التخلف ومن هنا فقد انهت الحمل ة البريطانية الني مولتها شركات البترول هذا

الشكل السياسي التفلف ولكنها بالقابل عملت جهدها على ابقاء كل اساليب الانتاج الزراعية

المتغلقة والعلاقات القبلية على وضعه السابق كما انها راقبت وبعثر متزايد كسل

تأثير لصناعة البترول على الواطنين واكتشفت من تجاربها في مناطق الغليج الاغرى أن اغفل

وسيلة لتفادي خطر نبو حركة عمالية منظمة هو عدم تشغيل أيناء البلد في هذه المخامة

وجلب جائيات من الباكستان والهند لتعر الوباجور رخيصة لديها بالاضافة الى اتباعها

اساليب حديثة متقدمة جدا تعتبد مسسلى التكنيكيين الاوروبيين التبرسين الليزينقالمون

وبقيت عناصر الامامة امينة لسادتها نقركانت اداة للمخابرات الامريكية فالفترة الاولى

أتباع هذه الاساليب زندقة ما بعدها زندقية والحاد يجب مقاومته .

الا هذه الحركة الرجعية التي تعطى اسوا مثل لاي شعب .

مع الشيطان وان عليها ان تقطع الامل .

التي فرضتها بريطانيا على المنطقة .

نورد هذا تطيلا عن « دور الامامة»كما جاء في النشرة المبياسية الشهرية

الذي تصدرها « الجبهة الشعبي التعرير الطبيج العربي المعتل»، وكانت هذه النشرة قد صدرت بمناسب قالنكرى الخامسة للثورة المسلمة قسي

بقلم : حسَن فخنر

والإجنبية وضغوطها واغرائها ، السسى

الصفقات التى سيروج سوقها والتى ينتظر

الكثير مِن النواب ((موسمها)) بفارغ الصبر.

٩٩ يتوزعون على مراكز استقطاب رئيسيسة

• كتلة حلف شبعون ــ اده

كتلة الوسط (الاسعد وسالم)

والكتلة الشبهابية هي أكبر الكتل الموجودة

واكثرها تماسكا وثلك مالنظر للظروف والموامل

المروفة الحيطة بها واهتمام المقام التا

والإحهزة الشهابية الخاص بها منذ الانتخابات

النيابية في ربيع عام ١٩٦٨ ، وتهيئتها

خصيصا لتلعب دورها المعد في تمكين الرئيس

السابق فؤاد شهاب من المودة الى مركسز

ولكن هذه الكتلة على الرغم من قدرتهسا

على احتواء عدد كبير من النواب قد يقارب

نصف عدد اعضاء المجلس بغضل الامكانيسات

المادية والمعنوية الموضوعة بتصرفهـــا ،

لا تستطيع وهدها ان تشكل عاملا هاسما في

تمكين غؤاد شهاب من النجاح . ولهــــذا

السب حرصت النوائر الشهابية النافذة

على اختلافها منذ الانتخابات النيابية الاخيرة

على حزب كتلة النواب الكتائسن البها بحيث

يصبح في الامكان الاطمئنان الى نتائج معركة

انتخابات الرئاسة ، وبالتالي بستطيـــــع

هذا التكتل النيابي الاساسي جذب نـــواب

اخرين اليه . وكان نجاح الدوائر الشهابيــة

في فصل بيار الجبيل عن هليفيه شبعون

واده في المام الماضي عاملا كبيرا في هسابات

ولكن هذا الشكل مسن التوازنات اهتسز

مؤخرا عندما اقدم شبعون واده على ترشيح

المبيل على أساس أن يكون (لبرشيع أهماء))

وجانت استجابة الجبيل وحزبه شبه المهاثية

لهذه المناورة ضربة شديدة للمخططالشهابي

الذي بات عليه أن يعيد النظر بمحمل عمليه

الانتخابي وهذا ما يسمى للقيام به حاليـــا

مستعنا مكل ما يملك من أيكانيات ووسائل

ومقابل التكتل النيابسي الشهابي تجسري

المساعى العثيثة من قبل بعض القسوى

الافرى الماولة للشهائية لتشكيل تحميم

نيابي جديد ، ويقوم جنبلاط بدور رئيسي في

هذا الجال ، وقبل أن يتم تشكيل هـــــــذا

التجمع النيابي الجديد اختير له الاسم :

« جبهة الوسط الجديد » ويفترض ان تشكل

نواته من کلتی « النضال » و « تصـــم

معركة انتخابات الرئاسة .

لا تتوافر للكتل الاخرى .

Heund ».

الكتلة الشهاسة

● كتلة جنبلاط

व्याद्या यद 🍙

رئاسة الجمهورية .

ومن الواضح هتي الان أن النواب الم

المحتوى الحقيقي لمعركة إنتخابات ركاسكةالجمهورية

كل فصائل النظام على اختلاف ((الماركات)) ، وكذلك القوى الخارجية التي تمسك بخبوطها ، منشغلة في هــــذه الايام بطاقتها القصوى فيسيى معركة انتخابات الرئاسة .. الاهتمام لان نتائج المعركية هي التي ستقرر حجم حصص ((الحبنة)) التي ستصيب القوى الستفيدة من شركة الحكم للسنوات الست القادمــة . فالمعركة اذن صراع فيما بيسن اكلة ((الصنة)) ، أي داخــل الطيقة المسيطرة اقتصاديا على الصعيد المحلى ، كمـــا انها فذات الوقت صراع فيما بين قوى النفوذ الامبرياليذات المسالح المتناقضة والمخططات المتضاربة ، ولكن كل ذلك لا يفير شيئا من واقع كون مجمل الصراع يجري ضمن اطسار مصللح النظام الامبريالي المالي

وفي ضوء هذا المتعريف الملموس للاشعساء نجد ان خط سير المعركة المعتدمية يتمييز بالانفصال التام عن المسالح المبومية الحقيقية للجماهير الشمبية التي تتالب عليها كل عصائل النظام الطبقي ونهمن في استفلالها و استنز اف طاقاتها .

وتتابع ضبن هذا الاطار جولات الصراع فيما بين القوى الشتركة في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية وتنخذ اشكالا مختلفة .

ورغم مظاهر الحدة التي تتخذها المركية مع اقتراب موعد الانتخاب ، غان نوعيـــة التحركات المجارية على الحابة واتساع نطاق المناورات وقنابل الدخان المتبادلة ببن الفرقاء لم تصبح كانية بعد لاستشفاف نسب توزع القوى الفعلية بين المتصارعين ، وبالتالي الننبؤ بالنتائج المكنة للمعركة

مبن الناهية الشكلية لم يظهر على المسرح بعد بشكل شبه نهائي سوى مرشيصن هيسا فؤاد شهاب وبيار الجيل . وبالطبع هنساك مرشحون اخرون لم تعلن عنهم بعد القصائل الاخرى وهي تؤخر أعلان اسماتهم كجزء من ((تكتيك)) المركة في بعض العالات ، او لعدم المتوصل الى اختيار مرشعين نهائيين في هالات اخرى .

وعلى كل هال لا بد من النظر الى المركة في النهاية من زاوية نوزع اصوات الكتـــل الشابية باعتبار ان اعضاء المجلس النيابي هو في أخر الطاف العامل العاسم الـــدى سيقرر اختيار الرئيس القبل ، وذلك عسلي ضوه انعكاس جبيع العوامل الاخرى المؤثرة علهم : من نفوذ الإجهزة والقوى المفتلف ... وضغوطها واغراثها ، الى نفوذ المتوىالعربية

وقد بدات الباحثات غملا من اجل هسده الفاية بين جنبلاط وسالم والاسعد .

اختيار مرشح من خارج الاسماء الرئيسية التداولة يستطيع ان ملتقي حوله انطلاقها من عوامل مختلفة ومتضاربة . كما أنه لا يستبعد أن يلتقى شمعون واده _ اللحذان يخوضان معركة مزمنة ضد الشهابية واجهزتها ولا يستطيع احدهما تامين الفوز في انتخابات الرئاسة _ حول مرشع جديد ، من نسوع الرئيس الحالي مثلا ، بهدف قطع الطريق على عودة فؤاد شهاب . كما يامل هؤلاء المخططون ان تؤدى تفاعلات (قنبلة المدخان » التسي اطلقها شبعون واده بدعيهما للحبيل ك (مرشح اجماع)) ، ولا سيما بعد رفض الشهابية نهائيا لهدذا الترشيع واصرار شهاب على خوض المركة ، الى وقسوف نواب الكتائب _ ولو من قبيل « المبادل_ة بالثل » _ مع الرشيع « القبول » على حد تعبير جنبلاط الذي من المكن ان تلتقي حوله التكتلات الناوئة للشهابية .

ومما يعزز مثل هذا الاحتمال ما يقسال عن شعور الاستباء الذي يعبر عنه الحبسل ونواب حزبه نجاه الموقف الشهابي . وقسد نقل عن لسان رئيس الكتائب وصفه للثهابيين بانهم (غير جديين) في مجال الاتفاق عسلي « برشح اجماع » لرئاسة الجمهورية . كسا ذكر بانه عزف في الوقت الماضر عن الزيسارة التي كان قد اعلن انه سيقوم بها لفــؤاد شهاب في عجلتون .

وهناك مسالة مهمة لا يمكن اغفالها لدى تقييم نسبة القوى بين الاطراف المتصارعية وتتعلق بحقيقة ولاءات النواب للكتل النسي يننبون اليها . فبن الملاحظ ان هذه الولاءات ترندی فی حالات عدیدة طابعا زئبقیا ، وهی عرضة للتقلبات تبعا لتطورات المركسية والموامل التي قد تستجد فيها . ويقول بعض المعارضين للشهابية بأن الطريق.....ة التى استعملتها الدوائر الشهابية النافدة الله (فطف)) بعض النواب من الكتال الاخرى وضبها الى كتلتهم من المكن ان تتكرر بالنسبة لنفس الاشخاص أو سواهم ،

وبنفس ((الاسلحة)) أيضا . ومن المعيد في هذا المجال التذكير مسرة أخسري بسسان الدلاءات الحقيقية للغالبية الساحقة مسين النواب الذين اغرزهم هذا النظام المتهافيت تحددها بالدرجة الاولى ، مصالحهم الذاتية. وعلى هذا الاساس فان اي اهتزاز يصيب التوازنات السياسية القائمة لا بد ان يحمل هؤلاء على اعادة النظر في مواقفهم والبحث مجددا عن الجهة التي « يسم لها المستقبل». وبالإضافة الى ((المسابسات الد لانية ال ثمة حسابات اخرى مهمة وبالتالي تستطيع ان تؤثر ايضـــا على تشكيل التوازنات الانتخابيسة داخل البرلمان نفسه ، ومن ذلك دور العامل العربي والعامل الدولسي ، وكذلك دور العامل الشعبي الداخلي وهو الامر الذي لوح به كمال حنيلاط عندما قال انه سيلما الى مختلف وسائل الضغط الشعبي (المهرجانات والمسيرات) من اجل منع عسودة

فؤاد شبهاب ٥٠ وبالنسبة للعامل العربي فأن اية دولسة عربية _ ولا سيما مصر وسوريا اللتان لهما وزن خاص في مجال التأثير عسماي مجري المعركة _ لم تطن موقفا واضحا بعد . وفي هين يملن هنبلاط بأن القاهرة موافقة عسلى مرقفه تجاه معركة التغابات الرئاسية ،

وترتكز هسابات هذا الفريق على أساس دوره في التأثير على المعركة . أما بالنسبة لدور الدول الامبريالية ، ولا

العربية وعلى ضوء وضوح النوازنـــات

وهناك من يعتقد ، رغم كل ما يجرى ، بأنه من المكن أن يقدم بيار الجميل استجابة لؤثرات قد يتعرض لها الى اعلان انسمايه في النهاية لصلحة شهاب . كما أن البعض الصعيد المربي .

الشارع » لنع عودة فؤاد شهاب ؟.

هذا وقد لفتت الانتباه الدعاية التي يلجسا اليها الشهاسون في حملتهم الانتخابية ، ومسن ذلك قولهم _ من قبيل تطمين القوى التي تطالب بوضع هد لتصرفات الاجهزة _ بــان شهاب سوف يعيد النظر بكل ذلك بعسد انتخابه ولكنه لا بوافق على اتخاذ اي اهراه ن هذا الشأن قبل الانتخابات حتى لا يقال بانه وافق على ذلك نحت الضغط ..

اعلن معروف سعد بعد عودته من القاهرة __ وهو رغم عضويته في كتلة جنبلاط البرلمانية بزدوج الولاء للناصرية والاجهزة الشهابية في وقت واحد _ بأن قيادة عبد الناصر تؤييد عودة فؤاد شهاب ، وبأنه سيصوت للرئيس السابق .. وهناك نواب اخرون فسي وضع النائب سعد . ولا شك ان الموقف النهائسي الذي ستقفه كل من القاهرة ودمشق سيلعب

سيما الولايات المتحدة ، فالذي يهمها قبسل كل شيء هو ضمان استمرار سير الحكيم اللبناني في خطها السياسي المأم وقيامي بدوره المطلوب منه بضمان مصالح هــــــده الدول . هذا في الإطار المام . ولكن فيمسا يتملق بالموقف من المرشح المطلوب والممسل لتمكينه من الفوز فان مواقف هــده الــدول ليست بعد واحدة ، غير انه من المكن ان توهد موقفها في هذا الشان وذلك على ضوو « الصفقة » التي يمكن التوصل اليها في النهاية وريما بالاتفاق مع بعض القسوى

الداخلية في لبنان . وبالطبع غان مصلحة الدول الغربية جميعا هي في العمل على توحيد جهود قوى النظام المتصارعة حول مرشيع موثوق يتحلسي بالواصفات المطلوبة . ورغم كل ما نلاحظه من اشتداد همي الصراع بين مختلف الفرقاد غان مثل هذه الامكانية لا تزال واردة .

لا يستبعد بروز الإمكانية نفسهما بالنسبة لجنبلاط وذلك على ضوء تطورات محتملة على

وماذا عن انذارات كمال هنبلاط ب (قدريك ف الحقيقة أن مثل هذا الاسلوب أذا مسا سار عليه جنبلاط ومناوثو الشمانية ، مسن شانه أن يؤثر بلا شك على سير المركبة واختيار الرئيس المقبل ، ولكن هذا الإنذار لم يوضع بعد موضع التنفيذ ، ويقال أن ثمــة جهودا تبذل من اجل التحضير لمثل هذه الرحلة من مراحل معارضة عودة الرئيس السابق . والهدف الإساسي من كل ذلك هو التهويل على الشهابية وحمل فؤاد شهاب على المزوف عن خوض المعركة ، وعلى كل هال فاذا مسا جرى تصعيد المعركة الى هذا المستوى فسيكون ذلك ببناية استخدام الحماهير الشعبية لصالح احد اطراف النظام ضد طرف اخر في معركة تجرى بجبيع تفاصيلها بمعزل عن الصالــــع المسقة لهذه المماهير .

وذهب بعض القرس من شهاب الى ابعد من ذلك عندما ذكروا بان الرئيس السابق ينوي > اذا ما نجع ، اختيار معاونيه في الحكم مـن غير النئات المالية النافذة التي تحبيل « راية الشهابية » . ولكن مثل هــــذا القول القصود به أن يكون عنصرا مؤثرا في المركبة نبطل مفعوله واقع كون الذين بيشرون به ويمبدونه هم انفسهم الشكو منهم، وهم انفسهم

الذبن يعملون بجميع الوسائل ويسفرون كسل الكانيات الدولة من اهل نمكين فؤاد شهاب من المودة . فهل يعقل أن يكونوا جادين فعلا في موقفهم هذا ، وأن يستبيتوا من أهل تاسن فوز الرجل الذي سيبعدهم عن مراكسز النفوذ والسلطان التي يعتلونها ? وبعبسارة اخرى ، هل يعقل ان يكون هذا فعلا برنامج الرئس السابق اذا ما جاء الى العكم.. ومع ذلك يستمر صبرى هماده بالاعلان في كلمناسبة مان « لا منقد للبلد سوى شهاب » ، وهليمكن النس الجلس أن يخوض بهذه العماسية

السرح السياسي ؟ وبالحظ وسط اهتدام المعركة أن فصائل النظاء التي تقيف في صيف العبداء لحركة القاومة الفلسطينية وقد كان لها حولات شهودة دامية معها ، تتحاشى في الوقت الحاضر ، لاسبات تكتبكية ، تصعيد تناقضاتها مــــع المقارمة ، بل تنظاهر بالوقوف مواقف ابجابية

معركة الشخص الذي سيبعده وامثاله عسن

وتعود اسباب هذه الظاهرة الى رغبة جميع هذه الاطراف ، بدرجات متفاوتة ، فاستبعاد تأثير المقاومة المباشر على مجرى المعركسية الدائرة ، وبالتالي عدم اثارة خلافات معها من شانها التشويش على تحركاتها . وقسد اصبح وأضما الان أن الموقف من المقاومة هــو من المهات الرئسية الطليب من السرئيس العديد مو اههتها تبعا للمخطط الذي يجسري الإعداد لتنفيذه على الصعيدين المسدولي والعربي من أجل تمرير « الحل السلمي » للقضية الفلسطينية الذي يحتم ضرب حركسة المقاومة التي ترفض رفضا قاطما هـدا الحل، وبالتالى المبل على اهتواء المقاومة وحرها الى مواقف « معتدلة » تلتقي في النهاية مع مسيرة « الحل السلمي » .

وفي هذا الضوء يمكن تفسير موقف الدولة _ الذي يحكمه يصورة عامة الخط الشبهابي _ بهدم طرحها اية نقاط اساسية للبحث مع اللمنية الرباعية العربية المنتقة عن مؤتمسر لقمة الاخم في لسا عندما حابت الي بروت بعد انتهاء مهمتها في عمانحيث نجمت في عقد اتفاق بين حركسية المقاومة والحكم الاردنى ، وهسسو النظام الذي يقف في نفس مواقسع الحكم اللبناني تجاه قضية التسورة

أن معركة التخابات الرئاسة تحرى ، كما سبق أنا القول ، بمعزل عن الجماهير الشعبية ٠٠ وهذه الحقيقة كرسها النظام في الدستور بما نص عليه من حصر حق انتخاب الرئيس بأعضاء مجلس النواب ، الذين يضهدن الحكم الطبقي القائم ، يما في حوزته مسن قوانين وأمكانيات ، فوزهمهن بين اهل النظام

ولكن « مؤتمر الاهزاب والقوى التقدمية في طرابلس » يرى أن من المكن أن يكون لهده القوى دور في معركة انتخابات الرئاسة ... وعلى هذا الاساس عقد ممثلو هذه الاهزاب الزيرا صحفا بوم الثلاثاء الماضي في دار نقابة الصحافة في سروت اذاعوا خلاله بياتها تغيين ١٢ مندا تحدد مواصفات السيرئيس القبل الذي بريدونه للبنان . . وتتراوح هده الواصفات ما بين الله التحرو من جويسع الارتباطات ، والالتزام المقبقي بمعرك المير العربي ، والايمان بالمدالة الاجتماعية

البقية على الصفحة _ 10

عندما تكون معركةالرئاسة الاولى محكومة _ في جانبها المباشر _ بمصالح اقطاعين سياسين يشكلون الفئة الاكثر تخلفا في المحتمع ، وعندم___ا يكون الهاجس آلاول لهـــؤلاء تأمين استمرار وجودهـ النبايي ، الذي ترتبط به كافة النواحي الأخرى من تعيشهم وارتزاقهم ، لا يعود من العجب أن تندو ألمعركة ابعد ما تكون عن معركة بن اتجاهـــات سياسية فعلىة ، فلا هي محكومة بصراع احزاب تتنافس على السلطة من خلال برامسج سياسية يحملها مؤيدوها على امتداد الارض الوطنية، ولا هي محكومة بتنازع اتحاهات تختلف على كيفية تمثيل مصالح الفئات الاحتماعية المهمنة عيلي المقدرات الاقتصادية من خلال



الملاقة بين هاتين الغلتين ، أن الدولة التي ارسى قواعدها شهاب قد الخنت على عاتقها حل هذه الشكلة ، عن طريق حكيها للفئتين مما ، مع مراعاة الصالح الثنية للاقطاعيين كأفراد ، وخدمة المسائح البعيدة للبورجوازية

كطبقة . هذا يعنى بالنسبة لعركة الرئاسة،

وما دام الاقطاع السياسي هو الذي ينتخب الرئيس مباشرة ، ان هذا الاقطاع لن ينسى لحظة أن المقياس في انتخابه للرئيس هـــو مدى استمرار مصالحه _ وجوده النيابي وما ينشأ عنه ... في عهد هذا الرئيس . لذا لا بكون من المفالاة أن نزعم أن انتخامات الرئاسة اليوم محكومة الى حد بعيد بالانتخابات النياسة المقبلة بعد حوالي عام ونصف ، وأن النواب محكومون في اختيارهم ، في الدرجة الاولى ،

برؤية مصالحهم المنيابية واختيار السرئيس الذي يمكن هذه المصالح من الاستمرار . والشكلة هي في أن المجلس النيابي لا يشكل كلا متجانسا . فالإقطاع السياسي ، كطبقة، بمائي من صراعات بين فئاته يمكمها بشكــل مناشر علاقة كل فئة بجمهورها الانتخابي ، علاقة يحدد مناتنها او هزالها مستوى وعسى هذا الجبهور الصالمه ، تطلعه الوطني او التطلع ، انتياؤه الى مناطق متخلفة او متقدمه ، درهة تقبله أو خضوعه لتزويــــر ارادته اثناء الانتخابات ، سواء كان ذا طوعا (ارتشاؤه) أو كرها (تدخل الإجهزة)

ومن غلال هذه العلاقة ، أذا كانت عزيلة ،

... الخ ...



تنافقهاك الافقل اع السياسي

في علاقته مسع "الدولة الشهابية".

فؤاد شبهاب



كبيل شيعون

بتحدد مدى هاهة الإقطاع السياسي للتعاون مع الاجهزة لتامين نجاهه ، ومدى استعداده لقاء ذلك ١٠أن يتحول الى ناطق ماسم ((الدولة)) (بممناها المصد : ادارة وجيشا واجهزة . .) على أن ينال (وقد لا ينال) شيئًا من النفوذ في الادارة يتقاسم مفاتمه مع مفاتيعه الانتفاسة (التزامات ، رخص استيراد وتصدير ، رخص دخان ، وظائف الخ . .) . كما آنه من خلال هذه الملاقة ، اذا كانت متينة ، يتعدد مدى عداء الاقطاع السياسي للاجهزة التسي قد تندخل لتنجيع خصمه في النطقة ، كيسا تتميد درجة استقلاله عنها والتصرف بحريسة في مجلس النواب بشكل لا ينسجم بالضرورة (كبا هي المال بالنسبة للذوي الملاقية الضعيفة بناخبيهم) مع المشاريع التي تقترهها الحكومة في سعيها لتنظيم المسالح اليعيدة للبورجوازية كطبقة ، فينفتع بذلك ، أمام النائب ، مجال المناورة ليفرض سميرا مرتفعا كثبن لوافقته على الشاريع الغ .. هذا ما يخلق محورا دائما من محساور الانقسام في المجلس النيابي اللبناني تشت د حدته أو تغف وفقا للظروف السياسية النسي يبريها المحلس .

من هـــــده الزاوية يتضح ان العناصر الاكثر تهالكا على عسودة شهاب هي المناصر الأكثر تخلف في علاقتها مع جمهورها الانتخابي . فالعشرون الذبن أذاعوا بيان اجتماع الكارلتون، ل الاسبوع المصرم ، والذين قطعوا من خلاله أول كل خطيب هول ترشيع شهاب ، ينتبون الى هذه الغلة من الاقطاع السياسي ويجمع بينهم هذا القاسم الشترك بالذات : مسن جوزيف أبو خاطر ونايف الممري ومخابل الدبس

ا - هكذا لا يعود من المجب أن نــرى شخصا كأنور الخطيب يهدد بشق عسا الطامة على رئيس جبهة النضال عندما يتهجم هذا على الاجهزة ، غانور المذكور تــــد نال في الانتخابات الماضية ٢٢٩١٤ صوتا ، غيما تال منافسه المنني؛ طيف تُسمون ، حسن القمقور ٢٢٢٩٤ صوتا ، وفار بنائسه الاخر عمساء الحجار ب ٢٣٢٥٢ ، المسألة اذن مسألة . ٢ صوتا يستعد كل من الشخصين أن يتعاون مع الجهة التي تؤمنها له مهما كانت!

مرورا برفيق شاهين وسعيد غواز وعلى ماضي

وابراهيم شميتو وعلى عرب وسميع عسيران

انتهاء بصبري حماده ورشيد كرامي . وانعودة

بقيقة الى ظروف نجاح هؤلاء في الانتخابات

النبابية الاخيرة تعمل على توكيد هذا الراي(١)

. . نتكالب حماده ، مثلا ، على همل المركة

مع جنبلاط معركة ضارية ، عندما يطالب هذا

الاخير بفصل قوى الامن عن الجيش وما ينهم

عن ذلك من رفع صفة المنطقة المسكرية عسن

بعلبك والهرمل ، انها يمليه هلع رئيس المجلس

ورعبه عنديا يلوح له المستقل القاتم في فياب

الاحهزة التي لا يحلم بالاستمرار بدون مضلها.

والامر نفسه ، اذا كان لا عدال بصحتيب

بالنسبة للجنوب ، يصع ايضا بالنسبـــة

للشمال هيث برزت وتبرز قوى هيدة هييت

بشكل مباشر ، لولا لطف الاجهزة ، زهامة

الانندي في طرابلس ، ولا زالت في تصاعد .

واذا كان المجال الان لا يتسع لذكر الاساليب

التي تتبعها الاجهزة في تثبيت اقدام الإقطاع

السياسي في مناطقه ، غاننا نشير بسرعة ،

على أن نتناول ذلك بالتفصيل لاحقا ، إلى

ما يجري هذه الايام بالذات في بطبك والهرمل

الا أن صلة النائب بعبوره لا تعدد وهدها

_ وان كانت هي العامل المهيون _ موقفه مسن

الدولة (ونعنى الدولة القائمة غملا والتي هي

نموذج « الدولة الشهابية » بجيشها وادارتها

وأهوزتها .) غان فئة كالكتائب ، رغم انها لا

تشكو من ضعف العلاقة مع ناخبيها ٤ تستطيع

أن تستمر في وجودها السياسي الا اذا تمالفت

مع جناح هام من اهنمة ((الدولة)) هـــــو

« المؤسسة » . . . وذلك ناهم بالدرهة الأولى

من المامل الايديولوجي الذي يشكل العامسل

الاساسى والمهين على تكويسيسن هذه الفلة

(الكيان اللبناني ، التكوين الفاشستي ،

المداء للدول المرسة المقدمة وغاميسة

سوريا ، الولاء للغرب الغ ...) وهي المفاظ

على هذا التبيز الايديولوجي ، لا بد لها مسن

أثبات وحودها ضد ألمركات التقدمة والسارمة

والتدركات الشعبية التي تشكل نقنيا واضعسا

ومباشرا لتضليلها الايديولوهي . كما أن هــــده

الفئة من الاقطاع السياسي ، لا قدرة لها على

الجناح ومشكلة القوة الدنية التي تضرب بها

الدولة ، عند اللزوم ، تحركات شعبيسة

تزعجها او تهدد توازنها . والواقع هانــــل

بالامثلة : من اعمال مبليشيا الكاتب في كليسة

الاداب الفرنسية في العام الماضي وعصابات

بشير المبيل المتمولة في جوار الجامع

اللبنانية . . الى كبائن الكمالة التي نميت

للفاسطينين ، الى الإشتباكات التي قام بها

و بذلك ما لم تتحالف مع الدولة (معناهما

كمال جنبلاط

الدستورية وتعقيم النظام البرلماني ، وشــل

المؤسسات الديمقراطية وفساد الادارة

وتسخير ورافق الدولة لغايات شخصية ضيانا

لاستمرار حكم فاوى مفتعسل غير ديمقراطي

ساهبت قبه الى هد بعيد حياعة بن المسكريين

خرجت على تقاليد الانضباط الماثورة عنجيشنا

النبيل » (الصحف ، ٢ اذار ٦٨) كان ذلك هو

القمة التي وصلت النها حيلة ((الملف)) على

« الدولة الشبهابية » ، ولكن من ذك الوقت

ما فتيء التراجع مستمرا : احداث نيسان ١٩٠

تمليق المكومة سيمة أشهر ، الإسطدام مسع

الفدائيين بشكل واسع في تشرين . . الخ . .

وخلال كل هذه الاهداث لم بعد اهد مسين

الملفيين يذكر شيئا عن مقررات برمانا . هتي

ان الوطنيين الاحرار ، الذين وعدوا مسرارا

وتكرارا ، بلسان شمعون ، بان يصدروا بيانا

جديدا يعطون رايهم مسن خلاله بالاحداث ،

عادوا فاعلوا اصدار هذا البيان مرة تلو الإخرى

حتى نسى النـــاس امره ونسوه هـــم

والواقع أن الإساسي في مقررات برمانسا

أمران : الاعتراض على ((تعقيم البرلمان وفساد

الادارة » من جهة والاعتراض على ((تعكيم

جماعة من العسكريين » من جهة ثانية ..

والواقع ايضا انه ((لو)) لم تطرأ على ليسنان

الاهداث التي رافقت دخول المقاومة الفلسطينية

على أرضه ، لكانت الكتائب ، منذ ذا ك

الوقت ، قد طورت موقفا لا نسيهم بالقدورة

وبشكل مستمر مع هذين الامرين . لكن (الو))

هذه لا يصبح الخالها في مثل هذا التحليل _

مهما كانت عدوده _ والإفضل مواجهة الواقع

هذا الواقع يشير الى ان هبيع الاعتراضات

التي وضعها هلفيو برمانا قد تلاشت ، واهدة

تلو الافرى ، في خضم الاحداث التي عصفت

بلبنان منذ ۲۳ نیسان ۹۰ حتی الیوم ، ولسم

يبق منها سوى الاعتراض على تسحفل

العسكريين في شؤون القاطيق الانتفايية ،

مناطقهم الانتفايية . والسبب في ذلك أن

الحاكس انفسهم لا مملكون ما بأخذونه عسلي

الطريقة التي واهوت بها ((الدولة الشيهابية))

هذه الإهداث . وأكثر من ذلك فهم لا فقط لا

يقوون على القيام بافضل مما قامت به هــده

الدولة ، بل انهم يمجزون عن القيام بمثله نظرا

لافتقادهم للوسائل والتعالفات ، داخلي___

وخارجيا ، التي تبلكها ((الدولة الشهاسة)).

واذا كانت البورجوازية هي المفاطية وهي التي

يلوح الحلفيون ، من خارج ، بتمثيل انضيل

المالمها ، فان البورجوازية قصد اختبرت

بالفعل امكانية ((الدولة)) على الصبود فوجه

خطر كالخطر الذي شكلته القاومة ، واوليت

هذه الدولة ثقتها من هديد . اذا اضغنا الى

ذلك عجز الحلف عن الاحتفاظ بلحد اركانه :

الجبيل ، واذا اضفنا ان الاعتراض الباتيلدي

نفسه ومراقبة تطوره .

كتائبيون في هارة هريك والدكوانة مسيم سكان المخيبات الغ ...

لكن هذه الفئة تنتمي رغم ذلك الى الحلف الثلاثي . هل يشكل هذا الانتهاء تفاقفها في المرقف ؟ ابدا . فانظروف المحددة التي هكبت نشأة الملف وأضعة : اضطرار اقطاعييسين سياسيين عربقين الى توهيد صفوفهم وصفوف ناخبيهم في مناطق انتخابية معزولة بعضها عن بعض ، لجابهة اقطاعيين سياسيين اخرين ، لا يعدمون بدورهم المؤيدين والانصار بــــل يستنيدون الى جانب ذلك من دعم الاجهسزة واستعدادها _ اذا ساعيدت الظروف _ للعبل لصالحهم . تكن موقف الكاتب بمسد انتهاء الانتخابات وفي و الملف (فوز كان للكتائب فيه قمب السبق) لم يكن يوما على ثبسات واستبرار: الاشتراك منفردسين بالوزارات ، التأكيد دوما وابدا على ولائههم للجيش ، عدم التعرض للاحهزة والدولة ، اشادة الجميل الدائمة بشخص شهاب الغ . . ان تهالف الجبيل مع شمعون لم يقف يومسا هاثلا دون تعاونه مع « الدولة الشهابية » ، ولا يفهم الجميل انتماؤه الى الملف خضو عسا لشروط ((التعالف)) . فالتعالف ، مسم احزاب اهری فی جبهة او « هلف » ، بعنی مبدئيا ، الوقوف في وجه تيار اخر او جبهنة اخرى للعبل على اقرار خط سياسي مختلف . لكن الكتائب لم تغهم بوما تعالفها مع الاهرار والكتاويين على هذا النمو : غفى البيان الذي اذاعه الجميل في المؤتمر المادي عشر لمسزب الكائب ، ويعد نشوه العلف وانتهاء الانتخابات باشهر كان يقول : « اننى هريمي على التاكيد بأن الكتائب لا تريد الملف أداة للتعدى ولا سبيل للخصومة مع أية ههة لبنائية الفرى . بل تعتبر الطلف وتريده محسورا لتجمع القوى اللبنانية ولكل حزب وكتلسسة وطائفة (!) تلك هي منينـــا مفاهيم الحلف ومبررات وجوده وهي بعيدة كل البعد عن تركة الاعقاد الشخصية المتوهة بين اثنينن قادة البلاد » (العمل ٢١ ابلول ٨٨ - مـن بيان المؤتمر) هذا ولم يعرك احد من اده او شبهمون ساكنا تعتبيا على مثل هذا الكلام . واضع انن ، اذا ضربنا صفعا عن الانفتاح على كل الطوائف وعلى كل القوى أن الجميل لا يريد الوقوف في صف شبعون اذا كانست الغاية معاداة شهاب ، فهو ، مرة أخرى ، لم يفهم هذا الوقوف على أنه جفاء أو ابتعاد عن الدولة الشهاسة .

واذن مندم على ترشيع الجبيل بأنه (الصبح للنهج مرشمان) ، فالرجل لا يبتعد كثيرا عن الواقع . هل يعنى ذلك انه على طريقة : ((حلف، نهج ، كلو نهج)) ؟ بمعنى من المعانى ، نعم ، فالحكومات التسمى ت النار على متظاهري نيسان ، وقهمت الطلاب ، واهرقت الدخان ، وتآمرت مسع اسرائيل ، وضربت الغدائيين ... سواد كان ذلك باشتراك هلفيين او بدون اشتراكهم قد قامت فعلا بما لا يقوى الطفيون على القيسام بأكثر منه اذا كانوا في المكومة وهدهم . ولكن ليس هذا هو المني الذي يهمنا الان ، بل ما يهينا ايضاحه هو كلف أن ترشيع العبيل في الاسبوع المتصرم ليس في الحقيقة ترشيع ضبد شهاب . كف ذلك ؟

لقد كان الحلف محكوما منذ نشاته متناقضات لا يقوى معها على الاستبرار (الا اذا تعول الي واههة كما هو الإن) وهو قد نشأ تأسية لعاجات متبادلة مؤقتة لرشعى الطف ، وبعد إن أون العلف كلة نباية موازنة لكلة النبح عقد في برمانا مؤتمرة ضم نوابه وحلفاؤهم من داغل المجلس . في البيان الذي غرج بـــــه المؤتمرون نجد هذه الفقسرة التي تلقص روح البيان : « أن لبنان يماني اليوم ازمـــة هكم ، ناشئة من الإخلال بنوازن السلطات

فالرجل يفتقد الى القوى التي تمكنه لا من النجاح ، بل من الاستمرار في ترشيحه ، بالإضافة الى انه لا يرغب في كسر المجرة مع شهاب ولا ساي وجه من الوجوه ، فتاريخه شاهد ولكن شروط مستقبله شاهيدة

١٦ تموز) واذا علمنا أن ﴿ القاعدة القوية ﴾ هي قاعدة « الدولة » (ادارة وهيشا واجهزة) لا ناخبي الشوف ، وإن هذه القاعدة بملكما شهاب لا شبمون ، يتضح أن دور الجبيل في اللعبة كونه « رابوقا معجومًا » كما يغنين الكورس ، ليس الا ، وان الطفسائر في المركة نحو تجبيد تناقضاته مع احيزة « الدولة الشهابية » مكرها اخاك لا بطل

تبقى محاولة جنبلاط:

نذكر اولا أن ما أتاح لجنبلاط أن يلعب دورا

ف البيان الصادر عن الحبعية العبوميسة للعزب التقدمي الاشتراكي (الصعف ١٣ تبوز) تأكيد علي قضيتين مركزيتين : الاولى

البقية على الصفحة _ 10

ما بقى من الحلف هو اعتراض على ((تحكيم حماعة من المسكريين » وان هذا الاعتراض بالذات يحمل لواءه ويمضى به شخص كجنبلاط لا يأبن شبعون واده شر التمالف معه ولا هم يريدونه ، اصب_ح بامكاننا أن نعطى معنى لاسراع كل من شبعون واده بترشيسع الجميل : ورقة تؤمن للحلف فرصة اخيرة مسن الماسك يستطيع من خلاله أن يغرض عملي الرشيع الشهابي (الذي سوف ينسحب لــه

الجبيل) شروطا معنولة . يعني أن ترشيح الجميل مؤقت .

في البيان الذي اذاعته الصعة الدسق اطعة في الكارلتون هذه الفقرة : ((والدُ تؤمسين الجبهة بالنسقراطية وبحرية الرأى ترى في احترامها لهذه المياديء أن للاكثرية ، في ظلها الكلمة الفصل اذا لم يتوافر الإجساع المنشود » . ماذا بعد ؟ العِبهة العيمقراطية تفهم الاجماع على انه اجماع على شماك . الجبيل ، رغم كونه مرشحا ، يصرح للصحف ((ان من بين الاربعة أو المفسية مرشحينهناك الرئيسان شهاب وشبهون غلماذا لا يقسيوم النهجيون باي عبل او محاولة من اهل التفاهم على اعدهما » (بلاغة !) ثم يلوم النهجيين لانهم « لم يقبلوا بفتح هوار قد يكون فيمصلحة شهاب ، خصوصا وأن البلاد بحاجة الموتيس

قوي يكون مرتكرا على قاعدة قوية » (المحف

سياسيا يغوق هجمه الطبيعي هي ، مسرة اخرى ، الظروف التي نشات في الوضيي اللبناني بعد دخول المقاومة عليه . وفي هـــده الظروف أثار حنبلاط حملته المنبقة على أهوزة بعينها ، حملة تجاوب معها عدد من النسواب الذين راوا فيها مناسبة لخوض معركته الخاصة , وليست المركة حديدة على الاقطاع السياسي . فقد راينًا الحلف يعمل لوامعا في مؤتمر برمانا . الا اننا نسرع الى الإنسارة للفرق بين الموقفين : فطبوهات هنبلاط لا تتوقف عند المحد الذي بقتم عنده نــواب لا مرون في المركة مع الاجهزة الا مصالعهم النباسة . وهنا بالذات بكبن التناقش الذي يحكسم الاتجاه الجنبلاطي : فهو يطبع الى خسوض

معركة ذات أفاق بعيدة ، تتطلب الاستبرار ، متحالفا من أجل ذلك مع قوى لا تلتف حوله الا مؤقتا ولتحقيق اهداف قرسة .

الديبقراطية وشرطها اقرار الشاري

معكمل الزجياج في البه ساع:

على معد ثلاثة كملو مترات

مزشتورا حستنتصب اوتبلات

البورجوازين ، والى الشرق على طريق دمشق ، يقوم معمل للزجاج اسمه الرسمي الشركة مالينان لصنع الزجاج أ) • معمل يكاد يكون مجهولا الا للنسين يعانون الارهاب والاستغلال داخله ، معمل ضرب ستار من الكتمان عليهخلال ست سنوات منذ أن تأسس ، ولم يسمع اهد بما يجرى داخله ولم تكتب اية صحيفة عن أن أضرابا قام داخله منذ اربعة اشهر وشهد طابعا عنيفا ، وهذه الدراسة الاولية تتعسرض لمجمل اوضاع المعمل: لاقسامه ، للادارة ، للعمال ، للعلاقة السائدة بين الادارة والعميال ، لنضالات العمال في سبيل حقوقهم ٠٠٠ ثم اخرا تحاول أن تبدي بعض اللاحظ ات والاستنتاحات

اقسام العمل في داخل الممل

يقوم بمهمة التعضير لطبخ الزهاج ، وبتهنة

ا _ قسم المواد الاولية:

المواد الكيماوية اللازمة لذلك ، ويعتبد بشكل اساسى على نقل الرمل . ان العمل في هــذا القسم يعتبر من اشق الاعمال ، وفيه بمساني المبال اشد صور الارهاق حيث بكون عليهم نقل اكياس الرجل على ظهورهم بن الفارج الى الداخل . ويرى المبال في هذا القسيم سحنا للاشغال الشاقة ، فالذي يصبح مسن المفضوب عليهم في بقيسة الفروع ، تصمدر المقوبة بحقه للممل في قسم المواد الاولية . وحتى في اختيار من يعمل فيه ، تعبد الإدارة الى جلب العمال من ذوى الاحسام الشديدة ليستطيعوا تحمل الارهاق . يعمل في هـــــذا القسم ٥٤ عاملا يقبض كل واحد منهم كاهسر ١٤٠ قرشا . المسؤول عن المسم متفرج بسن مدرسة المناثع ويقبض راتبا قدره ٧٠٠

احرة . ٢ - قسم المخارط :

بمتبر هذا القسم فنيا ، مهبته الاولى هي أصلاح الالات التي تتعطل اثناء سير العمل . ويشرف عليه مهندس ابطائي اسبه فيلوكيسو سكولابيو . يعمل فيه حوالي . ه عاملا . الاجور في هذا القسم مختلفة عن الاقسام الاخرى . هنا الاجرة من ٨ ثيرات وما فوق وهناك ١٤ عاملا يقبضون اجرا بتراوح بين ١٠٠ --٨٠٠ لمرة شهريا للفرد المواهد . " - قسم الاوتوماتيك:

يقوم هذا القسم بصنع الزهاج . ويعبل فيه هوالي هو عاملا ، اهرة المامل ١٩٠ قرشا ، ليس في هذا القسم اهر واهد لكـل الممال . فنسعة الاهر عائدة الى الواسطة ، كما أنه بعد الاضراب الذي عصل في المعسل عبدب الادارة الى زيادة اهر المبال الذيب احست انهم يشكلون عَظُوا عليها من ناهية

كنف ينتسب العمال الى المعمل ؟

ارهساب واستغلال وسسط

منطه تم مجهول ت

التحريض على الإضراب ، زايت لهم لاتها

كانت عادرة عن فصلهم محكم الواسطة التي

الخلتيم . أما البقية غلم تزد لهم أجورهم .

في هذا القسم اربعة رؤساء ، ثلاثة يقيض

كل واحد منهم .. } لعرة شهريا واخر يقيض

٨٠٠ أمرة ، ويعتبر ركنا اساسيا للمهندس

يقوم بمملية صنع علب كرتون وتكبيسهـــا

وتعبثة السيارات وافراغها . يعبل هـــــدا

القسم في النهار مقط . ويشتقل فيه حوالي

٣٠ عاملا . الاجور هنا على نوعين : من يزيد

عمره على عشرين سنة يقبض ٦٤٠ قرشا ،

ومن یکون عمره بین ۱۸ - ۲۰ سفة یتراوح

اجره بين اربع وخبس ليرات . ثم سرت هـده

القاعدة على كل الاقسام فاصبح المبر عاملا

اساسيا في زيادة الاجر رغم أن المامل الذي

عبره ١٨ سنة يميل في الليل وينفس المهسد

الذي يبذله عامل عمره ٢٥ سنسة . هناك

رئيسان للقسم يقبض كل منهم راتبا شهريا

يتوم بعبلية الديكور والطبع على الزجاج .

يممل فيه ١١٠ عمال يقبضون أجرا مقداره. ٦٤

قرشا يوميا للعامل ، ولكن يعمل في هذا القسم

وبكثرة الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢

- ١٤ سنة تعطيهم الادارة أجرا يوميا يبلغ

٣ لرات لينانية . هناك د رؤساء انسام تبلغ

أجرة الواحد منهم شهريا بن ٢٨٠ _ ٢٥٠

ليرة رغم أن هؤلاء قضوا في العمل مدة طويلة

تتجاوز الثالث سنوات . ويظهر أن هــــدا

اوضاع العمال

تتشكل ادارة المعمل من رئيس الشركية

اهبد رجا (هندي) ٤ سكولاييو وهــــرنكي

(مهندسان الطالبان) ، الماس الخوري ،

حسين الشيخ ، روبي دلال ، (فلسطيني)

كما أن هذاك حوالي ٢٠ سكرتبرة ، تبدو

وأحدة ذات نفوذ بينهن . أقل أحر هنا هو . ه؟

لرة ، سنما السؤولون الإساسيون اجورهــم

تتراوح بين ٥٠٠٠ لمرة و ٢٠٠٠ لمرة (هــدا

أي مراقب للذين يصلون داخل الممل بامكانه

أن يجد صورة النقاء بنبط الملاقات الساسية

السائدة فيه . فالعمال بتجريمون من يعلب ال

شبالا الى منطقة زحلة في الوسط الى البقاع

الغربي جنوبا ، والى راشيا في الجنوب

الشرقي . انماط مختلفة تحمل معها سمات

الاقطاعي والبورجوازي والمسكري وكل من

له يد طولى في المعمل . وهذه بعض الاحصائيات

حول توزع العمال ، وهي ليست ثابتة ودقيةة

اكثرية العمال تنتسب الى القرى التالية:

الرج ۱۱۷ علیلا ، علی المتهری ۸۵ ، بسر

الياس . ٥ ، تعليانا ، سعدنايل ٣٥ ، رياق

٠٠ ٠ كما أن البقية تتوزع على أهم القرى :

كنر زيد ، مجدل عنجر ، البيرة ، الرفيد ،

قب الياس ، غزة ، الفرزل ، ابلع ، عسن

عرب ، جدينا ، راشيا ، مدوخا .

کلیا حیث بمکن ان تزید او تنقص بومیا .

الاجر الاخر بناله سكولاس) .

القسم ليس مشمولا بالوساطة .

الابطالي وخادما أمينا مطيعا لاوامره . ٤ ــ قسم الكرتون :

يبدو المعبل نسخة اصلية عين الإدارة للبنائية حيث الكلمة لاصحاب الحول والطولء وكيف أذا كان الامر ضبن قرى ؟ والقرية من لها غير الثالب أو الموظف الكبير ؟ وكان الممل قد هاء نعبة لنواب النطقة فوهدوا فيسبه ودالا اساسيا لتامن الخدمات الشخصية ! . . وبالطبع توظيف فرد من الماثلة يكسب النائب احيانا المائلة كلها .. والعائلة القروبة لا تزال بحكومة بالوفاء ان يخدمها حتى ولو مضى على ذلك سنوات كثرة .

فبن اراد الدخول الى المبل نما عليه غير التوجه الى ناظم القادري او جوزف سكاف او سليم الداوود أو الى ((الاحوزة المعروفة)). لا طلبات تقدم بل تلفونات تعمل ، ويكفى تلفون واحد لادخال او اخراج عدد من العمال !. والادارة تنفيذ رغبات الاقطاعيين السياسيين وبسرعة فاثقة . ويظهر أن الخدمات

وسلطة الاقطاع السياسي لا تكنفي بالخال العامل الى المعمل بل هي فاعلة في تدرجه. وهنا الكفاءة تكاد تكون معدومة كشرط ليصبح المرء رئيس قسم ، رؤساء الاقسام يعينهم من عمل لادخالهم ، حتى أنه في احمان كثيرة لا مكاد يرضى شهر على دخول عامل المي المعمل الا ويصبح بقدرة قادر رئيسا كقسم معين ليرتفع اجره بصورة مضاعفة .

ولا يظنن احد أن العاملين في المعبل أميون أو حهلة . لا ! فد ٨ بالمائة درجتهم الملمية بن بريفيه وبكالورما و ٧٥ مالماتة نالــــــــــا الشهادة الابتدائية واكبلوا مرطلة تكبيلية ولكن البكالوريا او البريفيه ــ رغم انها في قرية _ لا تساوى شيئاً ولا تغيد صاحبها ، فالسلطة ، كل السلطة ، للبتنفذ . حتى ان هناك احدى السؤولات عن المعمل ، والتي تقبض اجرا يصل الى ٨٠٠ ليرة ، ليس لديها ثقانة اكثر من برينيه . ٢ - حول المعلاقة بــــين الإدارة

والعمال:

ما أن تطأ رحلا العامل الواقد من القريسة ماهة دار الممل هتى تستدعيه الإدارة وتطلب اليه أن يوقع على ورقة مكتوب عليها شيء لا يحق له قراطه ، توقيع مع ابصام . والويل له اذا كان فضوليا واراد أن يعرف الشروط المفروضة عليه في هذه الونيقة .

فالإهانات تنتظره منذ أول لعظة . وهنا لا بد ون ذكر بعض الحوادث الحية . أن المهندس المسؤول في المعمل هو سكولابيو . متسال البورهوازي المستفل في سلوكه . كان هــذا المهندس بلجا الى طرد العامل لمجرد ان شكله لا يعجبه وكان العامل يجب أن يصب في قالب حسب مو اصفات سكولابيو . بل هو يفعل اكثر من ذلك ، اذ يتحرش بالمامل ويهينه ويضريه اهيانا ويوعز الى عملائه بمعاولة جمل الممال يرتكبون مخالفات (والمخالفات هذا تعنى كالم العامل مع رفيق له أو الضمك أو التباطؤ في السير) حتى يتسنى طردهم باسباب ، والعمال

_ النتية على الصفحة ١٤ _

أضرب عمال شركية (اونيكو)) وعددهم حوالسي ٢٠٠ عاملا (من لينانيين

وفلسطينيين وسوريين) أحتماها على التسريحات الكيفية وانذارات القصل التي تناولت ٦٠ عاملا وعلى رفض الشركة لتحقيق مطالبهم التي طالما وعد رئيس مجلس الإدارة

نظرة عسك تجربة المسراب

عسمال سشركة (اونيكو)

وحتى لا تمر هذه التحرية الاولى لعمال شركة ، دون استخلاص دروسها لا يد من سبقت اعلان الاضراب الفعل وغهم الادوار المتى قام بهسا كُلِّ مِن : رئيس مجلس ادارة الشركة ــ النقابة واللجنــة

المفاحأة واعلان الاضراب

على اثر اهداث المرقوب والمنطقة الوسطى وبعد دعوة موسى الصدر الى جميع القسوى العاملة للاضراب تضامنا مع العنوب ، نشط عدد من عمال الشركة وتعركوا بين هميسع الممال ودعوهم للمشاركة في الاضراب فيي اليوم المحدد ، فاستجاب العيال لهذه الدعوة وأضربوا يوما واهدا وانتهى الاضراب بانتهاء

يوم الجنوب . وفي موعد دفع الاجور فوجيء العمال بعسم اهرة يوم الاضراب المذكور ويطرد عامسل بنانى وعاملين سوريين وتوجيه اندارات مرف من الشركة لستين عاملا ، بحجة التحريض على الإضراب وتابيد النظمات الفدائية .

هذه التداس التعبيضة إثارت نقمة العمال وكشفت النوايا المنتة التي تعيف الى صوف عدد كبير من العمال بدون ميرر وتلقين باقي العمال درسا قاسيا ، ولميكن الصماب المقل على حساب البيدر » 6 فقد جاء دور العمال هذه المرة فتوقف العمل احتجاها ميسلي الإحراءات الظالة ونشطت العناصر العبالية الواعية لتحريض العمال واقناعهم بضرورة اعلان الاضراب المام حتى نتحقق مطالبهم ولكن هذه الجدة في وقفة العمال لم تتحاوز أ البداية نبط الملاقات السابقة (الاتصال برب الممل وهنه على الرجوع عن قراراته). ان هذا الوضع الجديد انخل هاهسا في تفكير رئيس مجلس الإدارة مما دفعه اليي

طلب تشكيل لحنة عمالية للتفاوض معهسا ، وقد أسرع في هذا الوقت أحد العمال (المعين وكيلا عنهم) > والمروف بن له علاقة باحدى النظمات الغدائية ، الى اختيار محبوعة من العمال وتاليف لجنة عمالية اجتمعت بناريسخ .٣-١-١٩٧٠ ، واعلنت الاضراب المساء

حتى تتحتق الطالب التالية : ١ - هق العمال بالإجازة السنوية الكاملة ١٥ يوما .

٢ ــ هن الممال بالإعياد الرسمية وعددها ريام . ٣ - اعادة العمال الذين فصلوا فصلا

وتناست اللجنة مطالب اساسية اخرى :

موقف النقابة

الاهر اليومي الثابت - التعويض العائلي

الفصل الكيفي _ على الاغلب أن السالية

موقف رئيس مجلس الادارة

الشيء البديهي ان رب المبل أن يرضخ

لاي مطلب حق للعمال ما لم يحمل هذا الحق

مواقف صلبة وطويلة النفس تؤثر بالتالي

على مصلحته الذانية وذلك اذا ما قارن بين

ان رئيس مجلس الادارة رغض الاستعابة

لاي مطلب من المطالب المطروحة في البيان

الذي وزعته اللجنة ، والتيكان يتوفر من طلب

الاول : قطع الطريق على استمرار الاضراب

واخضاع المطالب لنبط الملاقة التقليبية

« المفاوضات » التي تكرس دائما غلبية

ثانيا : كشف العناصر العبالية النشطة

لم يحقق رئيس مجلس الادارة ما اراد

وذلك بغضل الجهود التي بذلها المبال

خارج اللجنة وبسبب تدخل بعض المنظمات

الفدائية دفاعا عن حقوق العمال (فلسطينيين

- لبنانيين - سوريين) الامر الذي حمله أن

يستنجد بقوى الدرك والشرطة التي رابطت

مصاحة الشركة على مصلحة العمال .

بهدف تدجينها أو صرفها أذا غشلت الخطة .

لم تكن مسالة نسيان _ .

الخسائر والارباح .

تشكيلها امران:

قرب مبنى الشركة .

منذ عشرات السنين والنقابات العمالية في لبنان تقدم ادوارا مسرحية بأساليب ذكية تتوج نتائج الإضرابات بالهزائم والتواجمات ونك نتحة لتسلط القيادات (السروقراطية والإقطاعية) عليها . وهذه الرة ويعسيد سكوت طويل على الإجعاف الذي يعانسي منه عمال شركة (اونيكو) فان نقاية عمال المكانيك لم تكتف بالوقوف ضد الاضراب ولكنها بدأت كالعادة بالماطلة وتقديم النصائيح للعمال وامرت بتاجيل الاضراب بحجة عسي شرعيته وكأن الشرعية (آية من كتابه_ المقدس) أو كان الاضرابات الممالية التي انتزعت الكاسب والحقوق خضعت للشرعيات والقوانين . لم يكن موقسف النقاسة حديدا غالشرعية التي تريدها : بقاء العمال تحت وصايتها وامرة المتنفذين فيها لتمكينها مسن الحل والربط وبالتالي العصول على براءات الوجاهة والزعامة.

دور اللحنة وانتهاء الاضراب

ان اللجنة العمالية لم تنتفي من قيل العمال كما أن عناصرها تتميز بالوعي المنوى هذا ما حمل المطالب المعلنة هزيلة ، ولــــم تدرك اللمئة اهبية تشكل لمان اخرى لتابعة الاضراب ومراقبة تنفيذ الخطوات التي يتسم الاتفاق عليها . لهذا وقعت اللمنة بشيرك المفاوضات الجانبية بمعزل عن دور العمال وبدات الفاوضات مع رئيس مجلس الادارة

البقية على الصفحة _ ١٥

الحرية صفحة ١١

العلاقات السياسة الإنطالية

التي دخلت منذ سنة ، عــلي

اثر" اكتمال قواعد السيوق

الاوروبية المستركة منذ تهوز

١٩٦٩ والانتخابات البلدية في

٧ حزيران ١٩٧٠ ، طــورا

جديدا من التوتر والتناقض .

بسكارالوسكط يواجه حتوف البيكمين وستردداليسار

> في ٦ تمسوز ، فاجا رئيس الوزارة الإيطالية ، ماريانو رومور ، قيادة الحــــزب النيمقراطي المسيحي الايطالي يتقديم استقالته الى رئيس الحمهورية ، ساراغات ، ولم بكن رومور قد انهى الاشهـــر الثلاثة للوزارة التي شكلها في ١٨ نيسان من هــده السنة . وبدا واضحا أن الاستقاليية المفاجئة جواب على الاضراب العام الذي كانت النقاسات العمالية في ابطاليا قد قررته للسابع مسن تموز : فقد اراد رومور أن يحرم النقابات من الطرف الذي تسمى للحبوار والتفاوض معه ، أي الدولة . الطرف الذي تتجه اليه النقابات العمالية الأيطالية ، بمختلف اتجاهاتها : من الاتحاد العام الذي يتعاون فيه الشيوعيون والاشتراكيون الى الاتحاد الذي يسيطر عليه الجمهوريون ، اضطرت النقابات للتراجع عن دعوتها الى الاضراب بعسد ساعات قليلة من الاستقالة الحكومية، وجاءت ردود الفعل الاولى تكشف جوانب مين

كان الاضراب الممالي هو دريمة الاستقالة. ولكن الاضراب الاخبر يشكل حلقة هادئة نسيبا في سلسلة من الاضرابات والنحركات بـــدات بشكل هاد منذ اول ايار ١٩٦٩ . منذ ١٤ شهرا ، على النوالي ، والإضرابات النسي تطال كل مرافق الحياة الاقتصادية نهز ايطاليا: من عمال المادن ، طليعة النضال العمالي في اكثر الراكز المصناعية تقدما وتمركزا مئسل الفيات واوليفتي وصناعة البنرول والسكك المديدية ، الى موظفى الصمية والبريد ، مرورا بالصحف وادارات الدولة . والريف الجنوبي نفسه لم يغب عن الوكب : فقسد توالت الصدامات بين رجال الشرطة والقروبين في عدد من قرى الجنوب الصغيرة ، ادى اهدها الى مقتل طالب في الثامنة عشرة من العمر في منطقة أورغوسولو . وتنصب مطالب المضربين على الاجور اولا . ولكن الاجور لا تشكل الهدف الاساسى . فان عددا كسرا من الفليات الساهمة في الحركة الطلبة العامة بطالب بتنظيم غملي ، ديمقراطي ، لادارة متخلف_ة تسلط الاداريين على النشاطات النتعة , كما

القيصدري

عرام 1979 مجموعة

عجلد واحد

احد الاعداد التي صدرت عام ١٩٦٩ جميح الأعداد



يطلبمن الأدارة الدرارة ليح لينانية

يرسل بالبريد بعد أضافة ثمن الطوابع

ان فئات اخرى ، مثل مستخدمي الصعة ، تطالب بايفاء ميسدان اساسي هقه مسن

مما جعل الاضراب المام يقدم لائمة مسسن

الطالب ذات ثبن مرتفع ، يتطلب من الدولة أن تحدد سياسة مالية واقتصادية واضحة . مما أثار الخلاف في صفوف الوزارة الإلتلاقية التي يرئسها رومور . فالوزارة التي استقالت مزيج من أهزاب أربعة : الحزب الديمقراطي المسمى ، المزب الاشتراكي ، المسسري الاشتراكي _ الديمقراطي ، الميين الجمهوري . ثم أن هذه الاهزاب ، ولا سيما اكبرها اي الحزب الديمقراطي المسيحي ، ليست متجانسة . فهي نفسها ائتلاف عزبي تتمايش ضبنه اتجاهات بتعددة . وقد توزع الوزارة اتجاهان عريضان : ببثل الاتصاه الاول الحزب الاشتراكي الذي يرتسه بيترو نيني ، ويدعو الدولة الى القيام ماستثمارات كبيرة في المتطاع الصناعي وقطاع « المخدمات الاجتماعية » كالصحة والتعليم ، كما يطالب الدولة بالاستجابة للبطالب الممالية في زيادة الاجور ، مما يؤدى ، كما يحسب هذا الاتعاه، الى استمادة نبو اقتصادي تبدو عليه بمض علائم المتراجع . ولا ينف رد الاشتراكيون في الدماع عن هذا الموقف . فقد وقفت الى هانبهم عناصر ديبقراطية مسيعية تنتبي الى مــــا يسمى « اليسار » الديمقراط المسيعى ، تتمثل بوزيرين رئيسيين هما دونات كاثان، وزير العمل ، والدو مورو ، وزير الفارهية ورئسي الوزارة السابق . اما الاتجاه الاخر فيمثلموزير الخزينة ((المالية)) ، كولومبو ، ويلهمه هاكم المصرف الركزي ، ويشدد في الدعوة السيسي سياسة ((صاربة)) تقييره على ضفط الاجور ، والكف عن « الاسراف » في الممروفات الحكومية ، وذلك في سبيل تامين كلفة انتاج منخفضة تتيح للاقتصاد الإيطالي مواههة

ويحدد الاتجاهين درجة ارتباطهما بالقسوى الممالية التسسى تشكل محور الملاقسات السياسية . وعندما يصرح رومور أن « قوى وسط اليسار تسير الى الانعلال » ، غان هذا يمنى أن الخلاف بين قوى يسار الوسط العاكم اخذ يمكس الصراع الدائر بين نقابات الممال والمستخدمين ، والراسمالية الإيطالية ، مسا فيها قطاع الدولة الذي لا يمثل اقل من ريسع المرافق الصناعية . الى جانب القضايـــــا الطلبية اللمة ، كأن على المولس النياسي ومجلس الشيوخ أن يواجها خال الشهير المارى ، تبوز ، عددا من الشاري____ الاساسية التي ترسى دعائم ، هزيلـــة ، لديمقراطية ما زالت تعانى في ايطاليا من تغلف العلاقات السياسية وغلبة الاطار العسلي والوجهاء عليها . من هذه المشاريع : اصلاح الادارة ، وتحديب د مقاييس معاشات الموظفين والخال تعديلات على النظ ____ام المضريبي الحالي ، بالإضافة الى قضيية تثير خلافات عاصفة في ايطالبا الكاثوليكية هي قضية الطلاق . والقضية الاغيرة ، التي تتعلق بقانون الاحوال الشخمية وعلينته ، تجابه بالطبع معارضة هادة من قبيل الفاتيكان . وكان على مجلس الشيوخ انينتهي من درسها واهالتها على المجلس النيابي فمدة اقصاها ١٤ تبوز العالى .

الزاهبة الاوروبية المتزايدة .

ازاء هذه المشاكل التي كان على العكسم أن يواجهها ، كان من البين أن توازن المقوى المالي ليس في صالح اكثر الاجتمة تظفا ، اي العـــزب الاشتراكي ـ الديمقراطي ، ويرئسه فييري ، والدزب الجمهوري ، ويرئسه لاملفا . فالعزبان يؤيدان وزيسسير المفرينة في موقفه المالي « الصارم » ، وهو أاوقف الذى يدعمه الصناعيون واصعباب المسارف . مما دفع كل القوى المتقدمة الى اعتبار الاستقالة رضوها لضغوط المعاقظيين



لونغو الحزب الاشتراكي ٠

والرحميين . . فتحدث دونات - كاتان عسن « دخول حزب الأزمة الى الساهة » ، بينمسا دعا الاتحاد المبالي المام الي « مقاومــة كل تراجع استبدادي » ، وهذر المسزب الشيوعي من « انعطاف الى اليمين » . هذا الانعطاف ، يحاول الحزبان ، الاشتراكي الديمقراطي والجمهوري، أن يجعلاه نهائياً ، فالحزيان ، بالإضافة الى الحرب البيمقراطي السيحي ، يسعيان للضغط على المزب الاشتراكي لاتباع سياسك تحالفات في اطهار الحكم المحلي ، لا تختلف مع السياسة التي يتبعها الحزب الأشتراكي في المكسومة الركزية ، لكن ذلك يطرح مسالسة القاعدة العمالية التي يرتكز اليها

منى انتخابات ايار ١٩٦٨ ، وكان العزب الاشتراكي قد اقدم منذ خريف ١٩٦٦ عملي التوهيد مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، خسر الحزب مليونا ونصف المليون مسن اصداته ، الد قسم منها الرشمين الشيوعيين، سنما ابد قسم اخسسر الحزب الاشتراكي البروليتاري . وقد كان هذا التراجع مسن العوامل التي ادت الى انشقاق المسزب الموهد في ٤ تموز ١٩٦٩ . أي أن الانمطساف اليميني ادى الى كارثة قاسية . ولما تقسيم العزب الاشتراكي الى انتخابات العكم المطي لى ٧ حزيران ١٩٧٠ ، تقدم بوجه يساري ، غفى اربع مناطق رئيسية هي : اميليا ... رومانيا .. اومبريا ، توسكانا ومارشا ، خاض العزب الاشتراكي المركة بشمار تشكيل حكومسات (حبهة شميية)) ، تجمع بينه وبين الشيومين لتحقيق برامج محددة . وفي هذه الخاطق بلعب الحزب دورا اساسيا ، اذ أن تعالقاته هي التي تعدد وجهة الحكومة الملية وطابعها . والتعالف الشيوعي _ الاشتراكي في المكومات المطلبة هو ما ترفضه الاحسازاب الاخرى : الاشتراكي الديمقراطي والجمهوري والديمقراطي المسيحي ، وفي هذه المالةيكرر

المزب الاشتراكي موقفه المتناقض : فهـو بينما يتماون تعاونا تاما في المجال النقابي -ع الحزب الشيوعي الإيطالي ، ضبن اتصاد عبالي مشترك ، وبينما يخوض معركة انتخابية مطلبة على اساس هسدة التعاون ، يرضى بالاستبرار في التماون مع يسار وسط يعيل معوره اكثر فاكثر الى مركز ثقل بشكلي الوسط الديمقراطي المسيمي بالتعاون مسع الممهوريين والاشتراكيين الديمقراطيين عملى الصعيد الركزي , ويزداد هذا التناقض هدة في الاستشارات التي تلت استقالة رومور ' وابت الى تكليف رئيس الكتلة الديوقراطية السيصة في المطس التيابي ، جويليو الدريوني .. فاندربوني يشكل مع وزير الغزينة ، كولوميو ، داعية سياسة الحزم و ((الصرامة)) المائية ، غريق رئيس مجلس الشيوخ ورائد

تجربة بسار الدسط الإنطالية ، المنت وري

فنفائى . اى ان الحزب الاشتراكي سوف يكردا

بتماونه معاندريوتي تخاذله المستمر منذ انعطاف

الدو مورو في ربيع ١٩٦٤ (١) ويرضي بعيل وسط لا يمل شيئا : فيتراجع عن الطالبسية بتشريع علماني لتنظيم المائلة (يتضم سين الطلاق) مقابل اطلاق حرية التحالفات في

تتشألك مع تنافس احنحة داخـــل الاحزاب الحاكمة نفسها ، كان موقف الحزب الشيوعي الإيطالي ، كما عبر عنه أمينه المام ، لويجي لونغو ، هو

التحنير من انعطاف يميني يعتبره المسزب عودة الى الوراء وتخلفا عن الوضع الدي ببثله ماريانو رومور ، الاحتجاج على مسا اسماه سياسة « تضييق التمالفات » مشيرا بذلك الى ضغط الوسط الديمقراطي المسيعي بطفائه على الحزب الاشتراكي كي يتراهسه عن شيعار الجبهة الشيعبية في الحكوم المطلبة الاربع ، والموافقة على برنامج ١٨نيسان .١٩٧ الذي قدمه رومور عند تكليفه التسولي رئاسة الوزارة ، ويتضبن البرنامج تنشيبط الانتاج وتطبيق برنامج من الاصلاهات كتلك التي كان على مجلس الشيوخ أن يناقشها في دورته الحالية ، لولا انقطاع الوزارة, بضاف الى ذلك احتجاج على ما تشيعيه الاوساط المالية والصناعية من نوقع تخفيض لقيمسة اللبرة الإيطالية .

ولا شك أن اوقف الحزب الشيوعي مسن

الازمة المالية وزنا هاسما . فمنذ ١٩٤٨ حتى انتخابات ١٩٦٨ والحزب الشيوعي لا ينييتقدم ويتسع ، انتخابيا . وفي الانتخابات المطية التي جرت خلال الشهر الماضي ، حصل الحسرب الشيوعي الإيطائي على ٩ر٢٧ بالمائة مسن الاصوات ، التي بلغت نسبة مشاركتها في الانتخاب ٤ر٢٢ بالمائة . هذا مقابل احتفساظ الحزب الديبقراطي المسيمي بأسبقيته (١٧٧٦ بالمائة) ، بينها لا يتجاوز ما يجمعه الحــزب الجمهوري والمرب الاشتراكي الديمقراطي والمزب الاشتراكي ، اي احزاب التماليف الحكومي الاخرى ، ٣٠,٦ بالمائة ، هـــــذا الوزن الكبير يستخدمه المزب الشيوعي ، في خط ((الطريق الديمقراطي الى الاشتراكية)) باتجاه اساسی واحد لم بعد عنه منذ ۱۹۹۱ تجربة بسار الوسط الاولى ، يقوم علىتشكيل الصدارة منها ، اصلاهات برى العزب فيها عنصر اخلال بالتوازن الرأسمالي المالي ، يقلب ميزان القوى ديمقراطيا ، لصالح المظمات الاشتراكية ، المادية للاحتكارات ، مما يمنى أن الحزب الشيوعي الايطالي يطرح بصورة مستورة ترشيحه للحكم ، بالتحالف بيسم الحزب الاشتراكي والعسيزب الاشتراكي البروليتاري ، بالاضافة الى بسيسار الديمقراطية المسيحية . وذلك في الاطار الدستوري _ القان_وني المالي ، اي البورجوازي ، السدى يقول المرب بالكان تعديله من الداخل ، بمراكمة الاصلاحات الجزئية الى أن تنضج اطارا دستوريا .. قانونيا

مختلفا هو الاطار الاشتراكي . ♦★● ليست الازمة الاخيرة منعطفا في تاريخ العلاقات السياسية الإيطالية، بل أنها صورة مكررة لعدد مـــن التناقضات التى تنخرها منذ فترة ترقى الى انعطاف ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠٠

ا _ كان الدو مورو قد شكل في ١٢ كانــون الاول ١٩٦٣ وزارة يسار وسط ذات برنامج اصلاحي نضفاض ، نظرا لقاعدة حزب الطبقية ، نتضبن الاصلاح الاداري ، والقضاء على الضاربة المتارية ، وبوسيع تطاع الدولة . . مهريت رساميل ضفية ، ميا ادى الى تخلى مورو عن سياسة و الاصلاحات البنيوية » التي دخل الاشتراكبون «البنيويون» الحكم على اساسها . ولم يستغل هسسؤلاء الحكم ، عندما عجز هذا الاخير عن الونساء بتمهداته .

فقد عرف الاقتصاد الإيطالي ، ولاول مرة في ناريخه ألحديث ، المسالة الكاملة إو استخدام كل البد العاملة المتوفرة ، وذلك نتبجة لنبو سريع لعب فيه التخلف الإيطالي الزمن على المستوى الاوروبي الصناعي دورا اساسيا . ومراحل العمالة الكاملة مؤاتيسة لاشتداد النضال المبالي ، لا سيما في المرافق التى تحتاج ليد عاملة ماهرة غالبا مسا تكون نادرة ، في هذه المراهل ، وقد لمسب أشراب عمال المعادن الذي بدأ ربيع ١٩٦٢ واستمر حتى خريف ١٩٦٣ (في يعض يؤره) دورا هاديا في الممارك الممالية الاولى : فهو ، بالاضافة الى ارتفاع الاجر الفعلى ، السدى يأخذ بمين الاعتبار تراجع القوة الشرائيسة للمهلة نتيجة التضخم المالى الملازم للاقتصاد الرأسمالي ، الذي بلغ ١٣ بالمائة ، استطاع أن يفرض خفض عدد ساعات المبل ، كيا كرس دور النقابة في نقاش وتاثر المبل داخل أكثر المواضع مقدرة على غرض شروطها 4 فقد

كانت المبائع الصغيرة والرائق المتخلفة

تنبعها مباشرة . مطالبة بمساواة اجسور

عبانها باجور عمال المصانع المتقدمة .

طرحت هذه السلسلة من الاضرابات ، التي أعطت النقامات دورا هاما في تنظيم الحبياة الاحتباعية ، مسألة تتعلق بالصلة بيسن الراسمالية الإيطائية والسوق الاوروبية بمجملها .. بعد غترة الله المساق بالسنوى الاوروبي ، صناعيا ، والتي استقرت في منتصف العقيد السابع ، اصبحت قضية الاجور قضية جبوبية بالنسبة للرأسمالية الإيطالية : فهي لاتستطيع ان تصيد في وجه المنافسة الاوروبية الشرسة ، لا سيما الإلمانية ، الا اذا خفضت سعر كلفسة الانتاج . واذا كانت قد اعتبدت في ذلك ، حتى اليوم ، على انخفاض الاجور فان عنصرا اخر أصبح اكثر الماها وهو هاجنها الى رفسع مستوى استثماراتها « التكنولوجية » ، وهي لا تستطيع ذلك الا من الوفر الذي تحصله من الاجور ، من ناحية ، ومن زيادة الاستغلال ، من ناهية ثانية . وقد بلغ الاستغلال الراسهالي (زيادة الوتائر ، تقسيم الممل . . .) هــدا جعل الانتاجية ترتفع ، عام ١٩٦٥ بنسيسة ٧ بالمائة ، رغم أن الاستثمارات نقصت عميا

كانت عليه عام ١٩٦٤ بنسبة ٩ بالمائة . ولا يمكن للرأسمالية الإيطالية أن تواهيه بشكلتها الا اذا حلت وسألة معارضة الطبقة الماولة : فوسا داوت الطبقة الماولة ترفض الانصباع لعقود تحدد الاجور على مدى زمسن معين 6 يسمع للمؤسسات الراسماليـــــة بالتفطيط لاستثم اراتها ، غان هـــده المؤسسات تعجز عن مجابهة مهامها بصورة تنفق مع المنطق الراسمالي . فتلما ، عندها ، للحد من انتاجها ، وصرف قسم من عمالها ، مما يسمع لها ، كما هدث في فترة ١٩٦٢ ... ١٩٦٥ ، باستمادة نشاطها على اسس جديدة تضعف الطبقة العاملة . وكبا يعسنت اليوم. وسياسةيسار الوسط، منذ غانفاني هتى رومور هي مواجهة لهذه المضلة بشكل مرن : مقابل التنازلات التي تقدمها الراسمالية يطلب مسسن الطبقة الماملة أن تدخل اكثر فاكثر فيالتوازن الراسمالي الداخلي . تدخل الطبقة المعاملة، ومعها احزابها ونقاباتها ، بالطبع . لكن هذه الاحزاب والنقابات لا تستطيع ان تلعب الدور الذي تطلبه منها الراسمالية الا اذا كانت بالفعل ممثلة لطبقتها . ومسن الواضح ان المارك المالية الإخبرة ، لا بسبها في الفيات، تتجاوز اللاسسات الرسيعة ، أن ثورتها ضيد شروط المبل في المستع ، ومواجهتها لسلطة صاحب الممنع الراسمالي بسلطة اخرى ذي منطق مختلف ، هـ و منطق الديمقراطيـة

هذا المنطق المختلف الذي يطرح قضة السلطة العمالية ، ديكتاتورية البروليتاريا ، هو ما تستيعدهاحزاب اليسار الايطالي في تبنيها للطريـــــق البرلاني نحو الاشتراكية ،

سياست الانحادالسوفياتي في اوروب الشرفتية

مئن براغ الى بوخارست



كانت معاهدة الصداقية السوفياتية الرومانية التسي وقعت في اعقاب بداية العهد الاشتراكي في رومانيا قسد انتهت مدتها ، منذ اوائـــل عام ١٩٦٨ . منذ ذاك تم اعداد مشروع لنص معاهدة حديدة، لكن الخلل الذي احدثــــه انتصار ((الدونتشيكية)) في تشبكو سلوفاكيا ثم اندحارها أمام الديانات السوفياتية ، أدى الى تأخير التوقيع على هذه المعاهدة ، شهرا بعيد شهر ، حتى السابع من تموز الجاري ، حين صدقت الماهدة في بوخارست ٠

ذلك أن ربيع « براغ » كان يتيع للرومانيين غطاء يبضون تحته قدما في بناء خطههم الاستقلالي . وكان لا بد أن ينعكس ذليك على نص الماهدة الجديدة وروحها . وهسو ما كان الاتحاد السوفياتي بتريث في تبولسه بطبيعة المحال . أما بعث أب ١٩٦٨ ، فالرومانيون هم الذين اخذوا يؤثرون الترسث ليجتثبوا التوقيع على نص يتحكم في مضمونه وقع الضربة السوفياتية للمكمالتشيكوطوفاكي على هذا أجل تصديق الماهدة ، الى مرصة تصل بالطرفين الى نقطة توازن معينة وتتبع لهما الاتفاق على نص لا يكون فيه افتئـات على نبط الملاقة بين الاتحاد السوفياتسي وبلدان الكتلة المشرقية الاخرى ، ولا يشكل ضربة قاصمة لخط السياسة الرومانية ..

الماهدتان

وثقد كانت تشيكوسلوفاكيا والاتحساد

1 _ انظر « أوروما الشرقية ومبدأ السيادة المحدودة » _ الحرية _ معد أول حزيران ١٩٧٠ مدة كل من الماهدتين عشرون علما

الحربة صلحة ١٢

السوفياتي قد وقعا ، قبل شهرين تهاما مسن

تصديق مماهدة بوخارست ، على معاهدة

من النوع نفسه ، ارادها الاتماد السوفياتي

انمونها بمتذى في تحديد علاقاته مع دول

الكتلة ومثلا يضرب لرومانيا على الاخص (١)

والذي يستوقف هو بالذات اوجه الشبيسه

واوحه الافتلاف بين الماهدتين الشقيقتين .

والاوجه الاولى (اى اوجه الشبه) اكتسر

بكثير من الثانية . فالماهدتان تبدوان وكاتما

تمت صياغتهما انطالقا مسسن نص واكد ،

ادخلت عليه بعض التعديلات في كـل مـن

الحالتين : (الصداقة التي بدآت مع النضال

ضد الهتارية ، تمثل النظامين الاهتماعيين ،

وحدة الاهداف ، التماون في جهيم المسالات

من طق فرصوفيا الى الكومكون ، الغ) .

والمدير بالإشارة هذا هو التوسيع السذي

تحيثه الماهيتان في نطاق التحالف المسكري

بين كل من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبيسن

الاتحاد السوفياتي . فهذا التحالف لم يكسن

يتعدى بعد الغرب الثانية ، نطاق التعدي

للخطر الإلماني ، ثم تحول سع قيام حليف

غرصونما ، في أوائل الخبسينات الى تمهد

بالرد الشيرك على اي عدوان يتعرض له اهد

الفرقاء في اوروبا ، أبا المعاهدتان الاخبرتان

فهما تلفيان هذا التحديد الجغرافي ، عسلي

نهو يصعل بلدان الطف مازمة بمسائسدة

الإتماد السوفياتي اذا تعرض لعدوان مسن

اسيا (هل هذه اشارة الى المبراع مسع

المين ١) .

(اوجه الاختلاف)

أما أوهه الافتلاف من الماهيتين سيكسن

مصرها في نقطتين رئيسيتين : ا ... مسدى التنسيق الاقتصادي في اطار الكومكون (الموق الاشتراكة الشتركة) و ب - « حمايسة المدرات الإشتراكية » . فالماهدة مع رومانيا تكتفي بالإشبارة الى « انهاء الملاقات الاقتمادية وعلاقات المتماون داخل الكومكون » . امسا المعاهدة مسع تشيكوسلوفاكيا فهي تضيف الى ذلك ذكر « الإندماج الاقتصادي الاشتراكي سن الدول الإعضاء في الكومكون » . هــــــذا الفارق يجد ترجبته المبلية ، عملي سبيل المثال ، في رفض رومانيا الانتماد الى « مصرف الاستثمارات » الذي أسبسه الكومكون مؤخرا والذي يرمى الى تنسيق سياسة الاستثمار بين الدول الاعضاء والى تنسيق « انفتاح » هذه الدول ، اقتصاديا ، على بلدان اخرى .. وهو ينم ، على وجه التحديد ، عن تفسوف رومانيا من الهيمنة الاقتصادية السوفياتيسة واصرارها على الاهتفاظ بهابش من هريسة الحركة الاقتصادية في علاقاتها الخارجية . هذا الهامش بيدو متضارب الغطوط ، اذ هـــو مبتد بن الولامات المتعدة الى .. العبيسن ، وينم بدوره هسن تشبث الرومانيين بجبيسم المنافذ _ السياسية والاقتصادية _ التي تنبع لهم بعض النفات منقبضة الاتعاد السوفياتي. هــدا عن النقطة الأولى . اما « حمايــة المتجزات الاشتراكية » ، فقد اصبعيت منارا لرهب الرومانييسن - وسواهم -بعد المبورة التي انفلتها في تشبكوسلوفاكما (التدخل المسكري) . هكذا تلامظ ان الماهدة مع تشيكوسلوفاكيا قد تفيهنيت النقرة النالية : « يشدد المعربقان عسلى ان دعم المنجزات الاشتراكية ونقويتها وهمايتها.. هي واجب أممي مشترك يقع على البلسدان الاشتراكية » . هـده الكليات التي تلفس « وبدأ السيادة المعدودة » ، لأنها تبسور الشفل من الفارج لمهايسة ((المعزات الإشتراكية » في البلد العليف من أي خط_ر داخلی او خارجی ؛ هی ؛ علی الارجـــح ما كان الرومانيون « يناضلون » طــــوال الاشهر الماضية ، لاجتناب ادراجه فــــى أن يصل الأمر ، يوما ما ، بالاتحادالسوفياتي الى اعتبار سياستهم « الاستقلالية » خطرا على المتعزات الاشتراكية .

بقت نقطة الفترة ... لطها ادنى اهسية من السابقتين ... هي الحديث عن هلف فرصوفيا في كيل من الماهيتين ، فيماهيدة بسراغ تكنفي بتسموكيد ((العزم المذي لا يتزعزع » على اعترام اتفاقية العلف « دون اى تحفظ » . اما الماهدة مع رومانيا فهسى اكثر تمديدا . اذ انها تشير الى « مسدة الإتفاقية ١١ (تنتهي هـده الدة عام ١٩٧٥) وتضيف أن العلف انشىء « ردا على غطسر الطف الإطلسي » . هذا يعتم الباب ـ ولو موارية _ اماء استنكاف رومانيا في المستقل عن تحديد انتمائها إلى الحلف ، إذا محديث اتفاقيته . والباب مفتوح أيضا أم الما

التلويع - في المستقبل - « بزوال » الخطر الاطلسي (اذا هذت دول اخرى هذو فسرنسا القوات الأمريكية من اوروبا) . اي ان رومانيا

القضايا تلخص وضع الملاقات بين الاتعساد السوفياتي ودول حلف فرصوبيا الاخسرى ، بجميع جوانبه . لكن الظروف التي تم فيها تأجيل التوقيع على الماهدة نم تصديقها ، بالاضافة الى مضبون الماهدة نفسه والفوارق بينه وبين مضبون الماهدة الافرى ، تشير كلها الى امر واضع . هذا الامر هـو ان المائقات بين دول الكتلة السوغياتية ليست على هذا القدر من « الصوفية » التي ينسبها اليها البعض والتي تدعيها النصوص حينها تشدد على « الصداقة الابدية التي لا تحطم » او على « التساند الاخوي المشترك » . غان ثبة تبليلا اكبدا يسود هذه الملاقات بيسن جانب دول اوروبا الشرقية . هذا التعلمال يجهد الاتحاد السوفياتي في كبنه لكنه لا يوفسني الى ذلك دائما ولا تماما ، والماهدة معرومانما تثبت ذلك . معنى هذا ان انضواء هذه الدولة تعت السراية السوفياتية انضواء تاسا او خروج تلك الدولة جزئيا من قال الرايسية نفسها ، لا يخضع لقوانين ((الصداقية الابدية » بل لقوانين سياسية عادية ولوازين قرى عامة يعددها تضافر الظروف الدولسة التي هي ، كما نطم ، بن « عالم الكون والفساد » لا من المالم الابدى ، والتبلمل المنكور اعلاه ، حينما نتاح لمه فرصة الظهور على السطح يتخذ ل معظم الاحيان شكيل الانحراف الفعلى (التوجه نصو المسكر الراسمالي . الانتهازية السياسية ، الغ ..) لكن سبب الانمراف يكبن لي أن « التفلت » يأتي ، عادة ، ليرد على وضع منحرف اساسا هو وضع الملاقات بين الدول الشرقيـــة ومكان الهيمنة السوفياتية لي هذه الملاقات. حتى أذا كان الانعراف يتم من القية ، في ظل بيروقراطية لا نتبع للقاعدة المماهيرية اية رقابة غملية على سياسة هذه القية

مثل هذه الرؤية لطبيعة الاوضاع في بلدان الكتلة السوفياتية ، هـي وهدها التي تتبح (رغم السوداويتها)) فهم الخلافات التي تكاد تخرج فجاة من القاع ، اما الذين لا يرون سوى ((التساند الاخوى)) فهم لا يجدون، عادة ، ما ((يستندون)) اليه في وجه

المفاحآت .

الجدد هم اتسى حظا . فها أن يمضى على

(خلاصة)

(تلك هي الحال في رومانيا) ، فان الإنجراف

وانسحبت من عضويته ، او اذا انسميست التي لا تعترف بحق دول المطف الاخرى فيي حماية « التحزات الاشتراكية » الدومانية لا تعترف ... طبعا ... بدور العلف في هـــــــده « الحماية » ولا ترى مبررا لاستمرار عضويتها

فيه ، اذا انتهى دوره المسكري الخارجي .

وبعد فليست هذه معالجة لحمل القضاليا

التي تردنا اليها مماهدة الصداقة السوضائية

يبشي دون ضابط داخلي يوقف عند هسد ويكتسب طابعا متزايد الخطورة

تتمة الثورة المضادة: الامامة ٠٠ ودورها

بالتفاوض مع بريطانيا عام ٦١ وتصدعت هذه الكاتب فتكثبف السرقات الرهبية التي قام بها الامام والهارش وغيرهما للاموال المديدة التي تبرعت بها المديد من المكومات لنصرة « الثورة » وبقيت في هالة اهتضار مزمن من ١٦ هني ٦٥ عندما قامت النورة السلمة في ظفار ولم تستيقظ الا هندما بسدات الثورة السلعة تشكل تهديدا حقيقيا للمصاليح الاستعمارية في عبوم ساهة الطبيح العربي .

ان مجاميع الامامة لا يمكن ان تكون اهسن من سعيد بن تيمور واذا كان سعيد بن تيمور عميلا مغلصا للدوائر الاستعمارية البريطانية فأن الامامة مع عمالتها للمغابرات الامريكية غير انها اسوا الله مرة من اي حكم عبيسل موجود في المطقة وانه من المفجل اليسي درهة الغيانة أن تستبر انظبة عربية في فتعبكاتب لهذه الحركة الرهمية المبيلة . فالثورة التي طرعت نفسها اداة لتعرير القطقة مسنالاستعمار البريطاني ومن المكم السلاطيني والشائخ وبين الاهتكارات البترولية، والثورةالتي تبنت تمريس الانسان طريقها لتحرير الارض لا يمكنها أن تقبل من أي نظام عربي منقدم تعامله مع هذه القوى الرهمية وتمتبر اي تمامل مع هذه القوى انها هو تكتيل القوى الميئة التي لفظها شمينا واسقطها مسسن

ان الدور الذي تلميسه بقايسا الإمامة هسوالاسهام في حركة الثورة المضادة التي تقوم بها المفايرات الابريكية في النطقة . نقد شهدت الكويت نشاطا مشيوها لكتب المابية عمان هيث بدأت في تجنيد المهانيين وارسالهم الى العراق التدريب كما أنها بدأت تسجيل لاول مرة في ملفاتها اسماء الظفاريين لتجنسدهن تستطيع في خدمة الثورة المضادة .

تتمة معمل الزجاج فسي

وجود المعامل شهر حتى تجرى كل المعاولات لفصله والاتيان بفره : منفط النواب لادخال مؤيديهم ، والتخلص من التمويض السذي بترتب على الإدارة دفعه بعد مضى ثلاثة اشهر على وجود المامل . وعلى المرء أن يتصور بقدار الاهانات التي يتحملها المامل ويسكت عنها خلال هذه الثلاثة اشهر ، وكم سيرى كرابته الشخصية تداس في سبيل أن يبقى في الممل ليميش . ذات مرة رأى سكولاييو هذا عاملين يضحكان ، وكان ذلك قبل استسلام العبل ، ايسك احدهما واهانه ، ثم سار به الى مركز الادارة وغنع ممه تحقيقا وهاول طرده . . وأخرا هسم عليه أجر ذلك اليوم بعدما تعذر عليه طرده !. اذا اراد المامل ان يكلم المندس هذا مطبه ان بقف وقفة الا تاهيب مسكرية » ! لا كلام ، ولا ضحك ، ولا نظرات فارج دائرة المبل . وقوف بخشوع واجلال أمام صاحب السلطان ، هكذا يدير سكولابيو معمل الزهاج وكانه يبثل « قراقوش » اخسر

ويتفتق ذهن سكولابيو عن افكار ترمي الي

احكام المسطرة على العمال . فيلجسا الى اسلوب التفرقة الطائفية . وكان هذا البورجوازي الإيطالي قد تقبص شخصية زملاته البورجوازيين اللبنانيين غمرف كيف نضرب وحدة الحركة العمالية . وكان الإقطاع المسياسي في البقاع قد علمه كيف تجب السيطرة على أبناء القرى ، مَأذا بالممال يسسرون سكولابيو يحاول تفريقهم بأن يقرب اليسب عمالا ويحيطهم بعناية وينرك اخرين ليصل الى هدفه النهائي بطيس المشعة الطبقية التي توهد بين جميع الممال في الممل واهلال التفرقة الطائفية مكانها . هذا ما بشكو منه الممال بكل طوائفهم > ولقد ثبت أن وهدتهم لطبقية اصلب من طائفية سكولابيو واسياده فاذا بالاضراب الذي نفذ باتي جامعا ، ولسم

يتخلف عنه مسلم او مسيحي . وكما على صعيد النظام كذلك على صعيد المبل . تجسس ووشايات . تجسس لصالح السلطة وتجسس لصالح الادارة . فهنساك نسيق بين الطرفين . وهذا ما يعرفه العمال جيدا ويخبرك أي واحد عن ذلك . بالإضافية الى « القبضايات » الذين يؤجرهم الاقط_اع السياسي للمعمل لقمسع العمال وضربهم أذا سولت لهم انفسهم بالتحدث عن مطالبهسم

نظرة على نضالات العمال داخل المعمل

كان العمال يشعرون بواقعهم وبكرامته الشخصية الداسة يوميا ، كانوا بتالون مسن الجهل المسيطر وعدم اهساس الناس بعالتهم كان عليهم تحمل اهانات المنسسن من أهل ان يعيشوا ، ولكن الضغط وتراكمه لا بد ان بإدى الى الانفجار ، وحصل الانفجار فعلا ، وبدأ العمال ، وبعد أن اهسوا بنوع مسن المتضامن فيما بينهم ، بداوا يتداولون في شان نقابة تدافع عن حقوقهم وترفع عنهم ضغسط سكولابيو واثنابه . بدا الانفحار عندما عمدت الادارة الى فصل احد رؤساء الاقسام واسبه اني على أحمد . كان هذا شه المملا . إلى ما يقوم به سكولابيو من اثارة الطائفية بسين

العمال . وطبعا كان عقابه الطرد . ونفذ العمال اضرابا عساما وكان نلك في شهر نيسان المساضى ، واتبعوا الاضراب بمظاهرة ووضعوا

١ ــ اعادة رئيس قسم الميكانيك هانی علی آحمد ٢ ـ أنادة الاحر الى ٥ر٧ لمرات

٣ ـ وضع مدير عربي مسؤول عن شؤون العمال بدل سكولابيو ٤ ــ اقرار المساواة بالاجــور لحميل العمال

ه ـ تثبيت العمال في عملهم ومنع الطرد الكيفي

٦ _ السماح بتاسيس نقابــــة

لقد بدأ الاضراب من العمال الذين يبــــدا دوامهم الساعة ١١ ليلا رينتهي الساعة ٧ صباها . واجتمع هؤلاد مع عمال الدوام من

٧ صباحا حتى ٣ بعد الظهر (هناك دوام اخر من ٣ دمد الظهر الى ١١ ليلا) وقرروا عدم الدخول الى المعمل . كان التهيؤ للاضراب قد جرى بسابقا بالاتصالات في القرى . ونفذ الإضراب فعلا ، وفي النوم الاول كان عنيفا :

من تكسير للالات (وكأن العمال يريدون ان ينتقبوا ليؤسهم واستفلالهم) ، الى غيري سكولابيو ، وكان العمال قد حاولوا أن يلقوا به في النار المنتهبة ، كذلك ضربت السكرتيرة اليس بنكليان ، وكانت هذه قد نقلت المدير من العمال من اقسامهم الى قسم الاشفسال الشاقة (قسم المواد الاولية) . وفي اليسوم الثانى ازداد طابع الاضراب عنفا فوجه تهديد الى جميع المهندسين بأن مصيرهم الهلاك اذا لم تنفذ مطالب الممال ، وزاد الممال عسلى

١ - تامين مياه نظيفة للشرب (الماه الت. كان شرب الممال منها حد وسخة)

٢ - تأميسن عمليسة نقل العمال . (كان العمال يجدون صعوبة كبرة في انتقالهم مسن قراهم الى المعمل ويتكلفون غالبا ، بينم___ا تستطيع سيارات الممل إن توفر عليهم وماذا كان رد فعل الادارة ٢ وسط حي

المنف والذعر الذي تبلكها اهتمعت سريمييا واقرت مطالب العمال في : النقابة ، وزيادة الاحور . كمّا استمانت برجال الاقطـــام السياسي والإجهزة لتهدئة الممال . وبدات عبلية « تنفيس » الاضراب وتشتيت الطالب وضعضعة وحدة العمال .. راح التردد بسود في صفوفهم ، وبرز الانتهازيون مين تدفيم لهم الإدارة الإجور العالية في عبلية التبييع .. وسابت فكرة النقابة والمسل على تالينها انهوا الإضراب ، فلقد حققوا مطالبنا ونلنها النقابة .. هكذا كان بربد الترددون .

ماذا عن هذه النقابة ؟

اعلنت الإدارة أن عدد أعضاه النقابة سيكون 11 . ووضعت شرطا اساسيا للترشيع : ان يكون قد مضى على العامل بدة سنتين في الممل . وجاء الترشيع فترشع ١٤ نصفهم من الادارة ، وانطلق الاداريون ينظرون لترشيعهم بأن الادارة تريد أن تظهر تضامنها مع الممال بالمبل ممهم جنبا الى جنب في النقابة . وتمت الانتخابات ، وهي تذكر المره بانتخابات الانطاع السياسي في لبنان . ضغط على الرشمين الذين يحرضون على الاضراب لكي ينسحبوا ، محاولة الرشوة ، الاستعاثة بالاقطاع السياسي والإجهزة .. وجرت الانتخابات ، وانتظر الممال مدة خبسة ايام لتعطى الإدارة النشعة (وكاننا في انتخابات منطقة بعلبك الهرمل) . وهامت النقامة على صورة خالقها . اداريون مع عمال تسيهم الادارة كيا نشاء م

وساد شعور من عدم الرضي لدى الممال وعادت القوضى الى صفوفهم من جديد وانتشر الشعور القديم بالخوف ، وبدأت تبرز لهمم نتائج ذلك . كان الفصل بحصل في الساسق نتيجة رغبة المهندس الافرادية ، اسا الان فاكتسى شكلا جديدا . يجب أن يقدم تقرير الى الادارة تطلع عليه النقابة ، ودون الاخذ براي المامل الماقب ، تجرى عملية الطرد بعد أن توضع المتقارير في الادراج . واهيانا تكون هذه التقارير لصالح العامل ، ولكن لا يؤخذ

والان ماذا يجرى ! المسال بقولون أن الادارة يصببه على فصل ٨٥ عاملا واكثرهم مِن فرع الاوتومانيك (مِن هذا الفرع انطلق الاضراب) . هذه المرة يريدون صرفهم بحجة الانتاج الضئيل . حسب ما يقول العمال أن سكولابيو لا يصلح الالات التي تتعطل في هذا الفرع لينخفض الانتاج وليتمكن من الاستغناء عن العمال . كما يظهـــر لدى العمال أن سكولابيو يريد أن ينتقم من العمال ويسمىلمدم ابقاء أي واحد منهم ، ويعمل بكل الطرق لصرفهم . هناك حوالي ٢٠٠٠ طلب مقصدم (هذا الكلام لناظم القادري) والادارة تريد صرف القدامي للاتيان بالجدد .

ملاحظات :

١ - لقد قام الاضراب معكوما بطاب العنوية دون تخطيط أو تنسيق . هني القضايا الطلبية الفاصة للممال كان هناك تشويش في فهمها وفي طرهها . ولقد انعكس ذلك في التردد والتذبذب .

، _ ان الاضراب والتعرك العمالي يجب ال يطرح قضية الملاقة بين الحركة العماليسة بين الحركة الشعبية التي تعاني من واقسع الاقطاع المقاري والاقطاع السياسي في تلك الناطق . (أن نسبة العمال الاساسية هي من الرج ، وهانان القرينان تعانيان مسن الإنطاعين ، بالإضافة الى مشكلة نهر الليطاني من يطوف في الشناء فيسبب اضرارا كبيرة، الميف يعهد كبار الإقطاعيين الى قطسم

الماه عن صفار الفلامين) . م _ ان العمال توجهوا في مطالبهم الـي الاقطاع السياسي لمساعدتهم , وطبعا الم ع الاقطاع السياسي ليكسب قيسادة المداية . وهذا يقتل اي تحرك عمالي فمنطقة

مثل البقاع حيث تبدو سيطرة الاقط السياسي في أوج تماسكها وثباتها . كان مسن المكن أن تتحرك قرى عديدة لتدعم العمال في مطالبهم ، ولكن الإقطاع السياسي عرف كيف يطوق ذلك . أن العمال يجب أن يدركوا أن بصائح الراسمالين اصحباب الممل والانطاع السياسي واحدة : استغلاله واستهتارهم وابقاؤهم اسسيري التخلف والحمل ، أن مصلحة متبادلة تجري بيسين الراسماليين والاقطاعيين في منطقة البقاعوهذه الصلحة تدفعهم لقمع أي تحرك شعبي مهمسا كان بسيط ا وطبسه في اطار الطائفية او

التزاعات المائلية المطية .. ٩ ــ ان المركة الاخرة تطــرح بداية تبلور الوعي الطبقي لــــدى الممال و وتبدو مهمة اساسية تعميق هذا الوعي ودفعه الى الامام ليفهم التي تربطهم كعمال خاضعن للاستثمار بالراسماليين الذين يعيشون مسن استفلال طبقة العمال •

تتمة نظرة على تجرية اضراب عمال شركـــة (اونیکو)

دون علم العمال بطبيعة المفاوضات وانتشرت البلبلة وبدأ الاضراب يتفكك

اما تناسى بعض المنظمات الغدائية مهيتها الاساسية في توعية الممال الفلسطينييين وتنظيهم وبالتالي الفرق بالمفاوضات السي جانب اللجنة العمالية وبالخفاء ، دفي الاضراب في طريق النفكك والانطال. وانتهت المفاوضات واعثن انتهاء الاضراب

ماذا حقق الإضراب

بعد اسبوع من بدئه .

لم يكن لارادة العمال دور في انهائه والعمال الذين فصلوا اضيعوا الى قائمسة الماطلين عن المبل ولم تعنرف الشرك بكامل الاعياد السنوية واعترفت مالفرصة السنوية كاملة ولم تقبل باعطاء العمال اجرة كل أيام الاضراب السبعة .

دور العمال

تميز بايمانهم بمطالبهم وهذا لم يكف غقد هيئت المغوية والغربية عبلى نشاطهم ، وتضاينهم تفسخ يسرعة يقباب النقابية الديمقراطية وغياب الانتظام في لمان ديمقراطية توهد ارادتهم ومطالبهم ونحول دون ضربهم من الداخل ... (تسن ان اكثر من ستيسن عاملا وقعوا على عريضة سريسة فسسد

الافراب » . التجربة تؤكد : ا - عجز النقابة البيروقراطية بتنظيمها الحالى وعناصرها الحالية عن الدفاع عن مصالح العمال وانتزاع مطالبهم .

٢ - ان تحقق الطالب هـــده انتزاعها من رب العمل لا يمكن ن يكون باعتراف النقابة بشرعسة الاضراب والنما رهن عارادة المعسال وتضامنهم وصمودهم •

٢ - أن الوعى والمتضامن والممود لا يكفي بغياب التنظيم النقابيين الديمقراطي واللجان الديمقراطي

٤ - أن المكاسب المزئية التي النزعها العمال الذين من بينهم فلسطينيون - كما أشرنا - يرجع لى تأثير المقاومة الفلسطين

ووزنها في المفاوضات ، مما يؤكد ان استثمار المقاومة الفلسطينيةللوجود الفلسطيني اللبناني المشترك فسسى جميع المجالات يؤدي الى تنظيم قوى متماسكة تلعب دورا اساسيـــــا في مواجهة النظام وأرباب العمل . تتهة تناقضات الاقطاع

السياسي في علاقته مع الدولة الشواعة ١١

الاستثنائية . والثانية عدم دعم اي مرشح يعادي الحركة الوطنية والعمل الغدائسي (ورغض النهج) « ومن وراءه ») لانه لا ياخذ بهاتین القضیتین) .

ينمى البيان على النهج « عدم استجابتهانداء الشعب وقائنه المخلصين » السذيسن طلبسوا « اقرار مشاريم القوانين الاستثنائية التسي تكفل اعادة حكم الرأي وتزيل تسلط الاجهزة اللاستورية عن الحياة العابة » . اذا كان جنبلاط ينسى في غمرة اندفاعه ان النيسن رفعوا لواء « ازالة تسلط الاحهزة » هــم امثال اده وشبعون قبل الاسعد وسالم ، فأن اطلاقه صفة ((القادة المخلصين)) على كــل هؤلاء يكون اما هفوة لا يسمع « الشعب » أن ترتكب باسمه وأما قصر نظر سوف نرى الى أين يؤدي بصاحبه .

الواقع أن جنبلاط لا يقدم اعتراضا علنيا على (الدولة الشهابية)) ، فهو لا ينفك يشيد « بالمؤسسات التي احدثها شبهاب » . لكفسه يبضى في همل مطلب اساسى هو فصل قسوى الامن عن الجيش وما ينتج عنه من الفـــاء المناطق المسكرية . هذا الطلب الذي يجمسل بنه جنبلاط محورا للتكتل الجديد ليس مطلبسا بسيطا على الاطلاق . فهو يعنى تجريد ((الدولة الشهابية » من امضى اسلمتها التي تستخدمها المحيء بنواب كل مهمتهم تقوم على شل المجلس واناحة المحال للوزارات الشهابية أن تعكسم فعلا . كيا أن هذا الطلب بعنى القفساء على المصالح الماشرة لنواب لا يطمون بالوعول الى المطس دون غضل الاجهزة . هل يعقل ان تتخلى (المدولية الشهابية)) عمن هذا السلاح ؟. أم يكون هال جنبلاط معها هال من يصرخ ((قوم عنى تافرجيك)) في هين ترزح الاحهزة بثقلها لا تزحزح ؟ وهسل يبغى جنبلاط خوض معركة الديبقراطية هكذا ، غراما بها

ان المركة التي يخوضها جنبلاط هي ، في نهاية الابر ، معركة على السلطة ، وهي بهذا تبناز عن معركة المسالح القريبة التي ينجاوزها الملتفون حوله من الاقطاع السياسي ، مُجنبلاط ينظر الى الامور من زاوية أن تحرير الماطق من وطأة المسكريين والاجهزة يفتح مجسالا من شانه أن يقضى على زعامات نيابيسية ويفتح المجال امام مرشحين جدد، ينتمون الى التحالف الحديد . وقد سبق لجنبلاط أن رشح إلانتخابات الماضية حليفا له في البقاع ، وهو يملك هلفاء عديدين في طبيرابلس . اذا اضيف الى هذه الإيكانيات شيكة الملاقات التي بسبها جنبلاط مع دول عربية متقدمة ومسع فئات بيرونية واحزاب ((تقدمية)) ، واذا أغيف الى ذلك برنامج المزب والشاريع التي مسا فترو حندلاط منذ مهرحانات بيبلوس بنيعها على الناس .. تجمعت العناصر التي تجعل منسه رحلا يطبح لتولى السلطة الاولى في البلاد ،

ان لم يكن مباشرة مُهداورة . لكن هذا النوع من النظر الى الأمور محكوم عليه بالعقم . فالدولة الشهابية لن ترضيخ لتعديدات هنبلاط لانها ان غطت تكون قسيد حكيت على نفسها بالهزيمة دون أن تفسوض الماكة ، بالإضافة الى أن ما يطرعه الرجل يوسع ((الدولة الشهابية)) نفسها أن تقسوم يه مع وجودها كدولة . فعلاقتها بالإقطاع السياسي المهترىء أن تبقى على ما هي . وهي لا تصر ، على مدى متوسط ، على المجيء باشخاص يصمون « الدولة الشهابية » بما بصبها به ابثال العشرين نائيا الذين اجتمعوا الكارلتون . والشهابية كانت نمهد لاستبدال هذا الطاقم المترىء من المثلين السياسيين بطاقم جديد ينتمى الى الموظفين الادارييسن أو البورجوازية الصغيرة المتقفة أو حتى ممثلين عاقلين من البورجوازية ، نموذج هؤلاء باسم المصر وغالب الترك وغيرهما . ومن الواضح أن الاقطاع السياسي المهترىء يخوض اليوم اخر معركة له ووقوفه الى جانب شهاب قسد

بطيل عمره ربها دورة انتخابية اخرى لا غير . . هذا بالذات اصبح واضحا حتى انشخصا كفسان التويني يعبد الى التهويل على صبري حماده ، عندما بتكلم هذا الاخير عن عزمشهاب على التغيير والاصلاح فيذكره باته ((وأمثاله)) هم اول من سيبسهم هذا التغيير (نهار ١٥ تبوز _ ايشر صائب بك .) كل الغرق أن منبالط يريد أن يتم ذلك بشكل ديمقراطي . غافلا عن كل الشروط التي تجعل سكان المناطق الرينية يقبلون باللاديمقراطية وبالتسطط ، اذ ماذا تعنى الديمقراطية في جو من الملاقسات المشائرية التي تحكم المهرمل وبعلبك ؟ ماذا تمنى عنديا يكون الجهل والبؤس والفقر هي الموامل التي تسمح بالتسلط في عكار ؟ هــذه هي الابواب الموصدة التي يجلس جنبلاط على

الانواب الشرعة . ثم من هي القوى التي يتمالف معها جنبلاط لشق طريقه ؟ فئة اخرى من الاقطاع السياسي لا يقل وضعها تخلفا عن تلك التي تلتصيق يشهاب . واجتهاع البريسنول الذي دعسا اليه الاسعد لم يضم سوى اهد عشر نائبا . أما دعم ألحكومات العربية المتقدمة لاتحاه حنبلاط فأمر لا يجب المفالاة

اعتابها جلسة الصولي ، بينما لا ينفك يقتعم

فالقاهرة مثلا لا تستطيع الا أن تأخذ بمين الاعتبار القوة التي تهيمن فملا وعمليا عسلي المضم ، وتحمم في يديها شبكة من الامراس والخبوط التي تشد بها جوانب وانحاء هامة من الوضع اللبناني . هذه القوى ما زالت حتى الان هي قسيوة « الدولة الشهابية » التناظة في الإدارات واللسسات والإجهزة والحش والنواب والوزراء الغ .. وهسي « قوى » مستقرة لا بد أن يراهن عليها في هالة حدوث اى تطورات على صعيد التسويسة السلمية . ثم أن هناك أمر أخسسر لا ينبغي غيابه عن الصورة . فصعود نجم جنبلاط كان مراغقا لصعود اعمال المقاومة والتفسياف الجماهير حولها ، وطبيعي أن يكون أغول هذا النحم مرتبط بانحسار المقاومة . وهندا ما محصل . حتى اذا اضغنا أن « الدولـــــــة الشيهابية » قد قديت تنازلات للقنات الشعبية، منية فك علاقتها مع المقاومة ، وأن هــــده التنازلات لا بد أن تسترجع وأن يصبح الوضع بحاجة الى قبضة متينة للقيام بسلسلة اعمال مقتضيها للمة الوضع وضبط بعثرته بعد فعل القابية الفلسطينية فيه ما مُعلت وأن جبيسع الفئات تتطلع اليوم الى هذه القبضة ، بانتظار ملهوف ، اصبح الطريق الجنبلاطي لا يتلامم مع ظروف الانحسار هذه بعد أن كان متلائما مع ظروف الد الذي عرفته الحركة الشعبيسة

هذه الحدود التي تحكم التحرك المنبلاطي هي حدود لا يمكن تعيينها بالتحديد نظراً لان العامل الذي يملي توسعها او ضيقها لم يحسم بعد وأن كانت الظواهر تدل على سيره فيطريق

تتهة العراق بعد حملة عنيفة ضد الحزب الثيوعي

يلى الرغم من اقرار الحزب بان اتصالاته مع البعث لم تتعد في الماضي نطاق الاستفسار حول اوضاع المناضلين المعتقلين وما شابسه ذلك . ثم كيف يدعو الحزب الشيوعي السي تمالف مع حكم حزب لا يحكم ، لا يمثل الحزب الذي يدعى الحكم باسمه بقدر كون العسزب امتدادا لــه ؟.

ان عيث الموقف الشيوعي « المتسول » كما تسبيه ادبيات العزب الشيوعي (القيادة المركزية) واضع . والتأرجع وعدم العزم أو المسم في اتفاذ الواقف نتيجة لموامل ثلاثة تحد من امكانية الحزب الشبوعي العسراقي (اللحنة المركزية) على التحرك باتجاه اكثر توافقا مع متطلبات الطغمة العسكريــــة الحاكمة كما فعلت الاحزاب الشيوعية في بلدان عربية اخرى في ظروف مشابهة . فالمسزب الشيوعي المراقى حزب عريق في النضال له قواعد واسعة في قطاعات شعبية عريضة ، وهو يمثل ، سياسيا ، قوة اكبر من قسوة البعث ، وأن لم يمتلك سلطة الدولـــــة (امكانية القبع) للحكم . ويضيف من قوة هذا العامل الكابح لتنازلات الحزب وجسود

المدرب الشيوعي (القيادة المركزية) وتأثيره على قواعد الحزب عن طريق الدعيساوة التحريضية المستمرة على تفائل اللجنية الركزية في مواجهة الطفية المسكرية العاكبة. ويزيد على وزن هذه الموامل المداء التقليدي الستحكم بين الحزبين ، الشيء الذي تعسل الدعاوة البعثية العالية على الكاته (وشل التذكير بوضع الحزب الشيوعي عام ١٩٥٩ وتطعه الطريق على البعثيين في القـــال الافتتاهي لصحيفة « الثورة » المشار اليه انتهی مقال هیئة تحریر ((طریق

الشعب)) الشار اليه اعلاه بالكلمات التالية : ((ان الطلب اللح الان) قبل أي حديث عن الحوار أو الجبهة اه المثاق الوطني والخ ٠٠ هـــو احترام الحقوق الشخصية ، المنبة، وحق ألعائلة في أن تعرف مصــــ ولدها المعتقل في زنزانات التعنيب في قصر النهاية وملحقاته » • أن كان هذا الحد الادنى غسير متوفر ، هل من ای جدوی فی ثرثرة ماجد عبد السرضا الناظي باسم المسزب الشيوعي العراقي (اللجنة الركزية) حول خلاص حزية الى استنتاج ((انه هناك احتمال بأن يكون البعث ضمن القوى التي يسعى الحزب للتعاون معها » ("الطريق ، نيسان ـ ايار ١٩٧٠ ، ص ٧٨) غم التخالل وغم الانهزام والانتهازية ؟ وما هـو مؤدى شعارى ((الحريـــــــ الديمقراطية)) و ((الصهة الوطنية التقدمية)) في ظل حكم بعروقراطي مفروقراطي مفروق في التخلف الا ألعقم والاضمحالال ؟! •

تتمة المحتوى الحقيقي لمركة انتخابات رئاسة الجمهورية

الدانقة على تزويد الحيش بالسلاح منصديق المرب الأول الاتحاد السوفياتي ، وتعصيان العنوب ، واطلاق اوسع الحريات الديمقراطية الحد من حشم الشركات الاجنبية ، والدخول ف الجبهة الشرقية ، وهوض المعركة الصيرية ضد الاستعمار والصهيونية واسرائيل والرجعية ، وتوسيع الملاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية مع السدول الاشتراكية ، وخاصة الاتصاد السوفياتي الصديق .. »

وكان ينقص « مؤتبر الاهزاب ... » بعسد اذاعته هذه اللائحة الطويلة بمواصفاته للرئيس المقبل أن يملن ترشيع أحد قادته ((الموصوفين)) لركز الرئاسة ... ولم لا ما دامت جميسم اطراف المؤتمر تؤمن بالطريق البرلاني لبنساء الاشتراكة ، الامر الذي يستنبع الانتسراض بان هذه الاحزاب والقوى نؤمن بامكائية نجاح مرشيع يتحلى بهذه المواصفات - لا بد أن يكون من بين قايتها طيما ... عن طريق اقتاع نواب المجلس الـ ٩٩ باوصافه ومزاياه التقدمية ..

وواضح أن هذه التظاهرة تهدف ألى معاولة ((اثنات وهود)) هذه القوى والاهزاب فيمركة انتخابات رئاسة الدولة ، فهي نبوذج والضح للنهج الاصلاحي والانتهازي الذي تسير غيسه هذه ((القوى اليسارية والتقدمية)) السلى ا بد أن يصب في النهاية في أقنية النظامِنفسه! ان المعتوى الحقيقي لمركة انتخابات رئاسة

الحجورية لا يبكن نصله عن التركيب الطبقي للنظام القائم وارتباطاته المضوية بالنظسام الامبريالي العالمي . والجماهير الشعبيسة ونوى طائمها الثورية المقيقية هي براء مسن هذا الصراع المعتدم فيما بين فصائل المنظسام

ولكن اليس من دور لهذه الجماهي وسط هذه الظروف والعواميل السائسدة ؟ .

طبعا ثمة دور اساسى لها وهسو ان تشدد نضالها وتطوره من اجـــل فضح طبيعة النظام ألطبقية الاستفلالية وارتباطه العضوي بالاميريالية ، والعمل على تغييسيره تفيرا جذريا ، بحيثتكون قوة حقيقية تستطيع التصدي له وتمنعه مــن تنف ذ مخططه المادي الشمي والمتناقض مع اماله ومطامعه .

ال أن صفحة ما

كلهة

عَودة إلى مهمة اللجنة الرباعية والإنفناق الارديث - الفدائي لماذا استطاع الملك حست إن أن يتصبلب؟

حين هرع الملك حسين الى طرابلس الغرب قبل اسابيع لم تكسن مناسبة الجلاء الامركي عن قاعدة ((الملاحسة)) هي التي جعلته يشد رحال السفر تاركا وراءه اوضاعها سياسية متفجرة في عمان ، بل انهذه الاوضاع السياسية المتفجرة ذاتها هي التي كانت تعطى لرحلة الملك ابعادها ومعانيها ، وقد اتت مناسبة الحلاء اللبينة تمنحه فرصة اللقاء دفعة واحدة باكبر عدد ممكن من الحكام العرب للتداول في شؤون الملاقة مع المقاومة وشجونها .

هذا اللقاء ، كان بالنسبة للملك اكثر من ضرورة ، فالصدام الدموي الاخر مع المقاومة الفلسطينية كان قد اسفر عن نتيجة مغايرة لما خططت لة اجهزة النظام الاردني في الاساس ووبدا واضحا أن ميزان القوى الذي اسفرت الاحداث عنه لم يكن يتركمجالا للشك في أن كفة المقاومة هي التي رجحت • وهـو أمر كان ينبيءبالكثير على صعيد مستقبل العلاقة بين الطرفين ، ولم يكن يكفي الملك حسين ن يتأبع جهوده لترميم وحدة نظامك التي مسختها الاحداث كي يصبح في مكنته تصحيح ((التوازن المختل)) لغير صالحه ، بل كان الملك يدرك انضبط المقاومة مجددا من ضمن اطار محض اردني هو امر بالمسغالصعوبة ان لم يكن ممكنا وصفه بالستحيل • ومسن هنا كان تعريب المحاولة الاردنية المضادة للعمسل الفدائي ، المخرج الوهيد الذي ظـل مفتوها امام السلطة في عمان .

وقد حققت رحلة الملك الى ليبيا كأمل اغراضها في هــــذا السبيل . فشكلت اللحنة المسربية الرباعية فاحواء حملة محمومة على المقاومة الفلسطينية شارك فيها معظم الحكام المحتفلين بالحلاء ، فلم يتركوا شاردة ولا واردة من (اخطاء المعمل الفدائي) ألا واحصوها ضاربين بالمقابل صفحا عن مئات الشهداء مسن الفدائين يسكان المخيمات السنين سقطوا برصاص احهزة النظام العميلة لمخابرات الامركية ، ولسم ينس الحكام المتحدثون عن ((اخطاء العمل الفدائي)) ان يدلوا - في اجتماعات ليبيا _ بنظرياتهم حول دور المقاومة الذي ينبغي ضبطه ، وموقعها الذي لا بد من حصره وتحديده ضمن مسايسمي « بقوى المواجهة العسربية الآخرى » ٠٠٠ وهي نظريات تعطي للمقاومة دور اللحق بجيوش نظامية لا بد أن يكون لها في النهاية القسول الفصل .

ذلك كله كان يوضح السياق السياسي الحقيقي لتشكيل اللجنة الرباعية العربية ويفضح طبيعةمهمتهامنذ البداية : تقديم نجدة عاجلةالنظام الاردنى تتيح له التقاط انفاسه وتجعل المقاومة تخسر بالمفاوضات السياسية - تحت شعار التنسيق - ما كانت فد ريحته بالصمود العسكري في وجه المنبحة التي نظمت ضدها •

هذا الفهم لطبيعة دور اللجنة الرباعيـــةالمربية ليس مجـرد استثناج او افتراض ؟ فبصمات هذا الدور المتماز للنظام الاردني اتتواضحة جدا في نصوص البيان الذي اعلنته اللجنة عقب « نجاح » مهمتها وهي نصوص تنهض على محورين : الاول يتناول النزامات الحكومة الاردنية بينما يتحدث الثاني هــن النزامات المقاومة ، ورغم أن التحديد الشديد والدقيق كان الطابع الذي صيفت به النصوص المتعلقة بالنزامات المقاومة ، فان الغيوض -والمبومية سد كان طابع كل الفقرات التسي اوجزت ما يترتب على الحكومة الاردنيسسة بالمقابل . وهو غموض تتبدى خطورته حين نعيد قراءة البيان لنكتشف خلوه من اي التــزام أردني بتحقيق الطلبين الرئيسيين اللنيسسنطرحتهما القاومة اثناء وبعد الصدام الدموى: حل الوهدات والقوات والإجهزة الخاصة التي انشئت في الاصل برعاية الشريف ناصر، وتطهير الجيش وأجهزة الامن ودوائر السلطة من القوى التي اهترفت التآمر على الثورة الفلسطينية . فلماذا تسرب هذان المطلبان من تحت اصابع الذين صاغوا البيان - الاتفاق ؟

لم يكن الأمر مجرد سهو حاكته بد الصدفة ، فلقد سبق اذاعة السان تعسر شديد في المفاوضات التي كانت اللجنة الرباعية قطب الرحى فيها . اذ أن ممثلي المقاومة اصروا عسلى تضمين الاتفاق والبيان نضا يفسرض تحقيق المطلبين المذكورين ، وتموضع مشروع اولى بوحي هذا الاصرار فعلا ، ولكن الملك هسين رفضة بتصلب مشيرا الى تناقضه مع ((روح مؤتمر ليبيا » الــــذي انبثقت اللحنة الرباعية عنه ! ويبدو أن رفض الملك هو السددي تحقق في النهاية ، فأتت نصوص الاتفاق والبيان تلتف بغموض حول البنود التي تكمن فيها مطالب المقاومة الحوهرية ، هذا الغموض

المقاومة) كان متناسباً مع الاطسار السياسي العام للبيان الذي الميددور المقاومة وموقعها بعبارات شاحبة تتناسب فعلا مسع النظرية العربيسة الرسمية في هذا المجال والتي كانتموضوع تداول في مؤتمر ليبيا . فما الذي كان يمنح الملك حسين فرصة التصلب والاصرار والرفض ؟ ليس توازن ألقوى الداخلي في الساحة الاردنية هو الذي مكنه من ذلك قطعا.

في تعيين التزامات الحكومة الاردنية, مقسابل التحديد الدقيق لواجبات

بل أن السند العربي الذي وفرته له اللجنة الرباعية ، ومن أوفدها ، كان العامل المقرر لحدود موقفه اساسا وذلك هو السياق الوحيد الذي يمكن من خلاله فهم نتائج المفاوضات التي انت مقطوعة عن مقدمات كانت توحى في الظاهر بنهايات مختلفة •

ولقد كان طبيعيا أن يثي الاتفاق ، في أوساط قواعد المقاومة الفلسطينية ومناضليها ، ردود فعل يتناسب وضوحها مع ((غموضه)) ، ومن هــذه الزاوية ينبغي فهسم معنى ومبرر البيانات التي صدرت عسس (لجنة تسيق المينسيا » في جبل عمــان رمحيم الثوره ، والتي تضمنت نقـدا علنيا للاتفاق ، ويصرف النظر عمافيل حول ((لهجة)) تلك البيانات فمن الواضح انها تعكس يقظة قاعدية طبيعية ومحمودة يجب ان تدفيع بأطراف حركة المقاومة ولجنتها المركزية الى مناقشة خطها السياسي ووسائلها في العمل بعد التوقيع على الاتفاق الذي تبدو ثغراته الاساسية واضحة جدا. وسوف يكون من قبيل الامعان في الخطا الفادح أن تستمر جهات مسؤولة من اللجنة الركزية في ربط تلك البيانات وما تمثله من رد فعل طبيعي ((بجهات معادية للثورة)) ﴿ !! كماأنه ليس كافيا،ن تتوالى تصريحات الناطقين بلسان المنظمات الفدائية منحدثة عنن ((تحفظات)) عامة للمقاومة عسلى الاتفاق • فهذه التحفظات يجب أن حدد ، ثم هي لا بد أن تناقش ليسفر عنها موقف سياسي محدد ايضا مفالمؤكد أن الأتفاق الاهم لمن يكون نهاية المطاف في رحلة العلاقة بين المقاومة والنظام الاردني • والدلالات التي يمكن استخراجها من نصوصهمضافة الى السياق السياسي الذي يحيظ به اردنيا وعربيا، توفر للمقاومة عناصر فهم اوضح وادق لمستقبل اوضاعها في الساحة الاردنية .

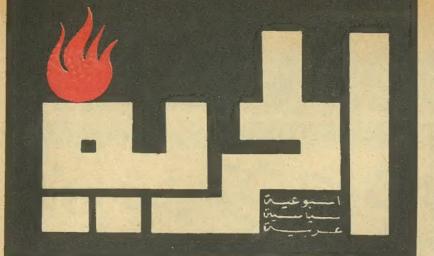
لقد اوضحت المفاوضات اخرا _ تكرارا _ انالنظام الاردنى بعيد تماما عن القبول بعلاقة مع المقاومة تتبحلها فرصة اكمال طريقها على أرض ثابتة . كما اوضحت _ وذلك هـ والاهم _ أن نتائج الصراع بـ ين الطرفين لن تقررها عوامل القوةوالضعف لدى كل منهما داخل الساحة الاردنية وحدها • وبـــنك يصبح النظام الاردني مجرد رأس حربة لقوى تنتظم اطرافا عربية ودولية يهمهاجميعا أن تلاقى المقاومة مصرا يزيلها كعقبة تنتصب في وحب الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية .

أن الحاق المقاومة بالوضع العربي الرسمي عسكريا وسياسيا هو الخط الذي تتفاطع عنده الان وتلتقيمواقف مختلف الانظمة العربية تجاه العمل المدائي . وهو خط يحظى برعايسة واهتمام كل الاطراف الدولية المعنية بنسوية ((ازمة الشرق الاوسط)) •هذه الحقيقة تكتسب في الظـــرف الراهن أهمية خاصة ، فسوق الحل السلمي مفتوح على مصراعيه رغمكل تصريحات ومبادرات التصلب التي تتوالى من هذا الطرف أو ذاك • ومن هنا يستمد النظام الاردني مصادر قوته الرئيسية ، فهاو لا يصارع المقاومة بأسلحته الخاصة وحدها ،بل يتكىء الى قاعدة عريضة _ عربية ودولية _ تمنحه قدرة على الحركة والمناورة لمتكن لتتوفر لملو أن المعركة ظلت تدور ضمن اطار محض اردني .

واذا كانت تلك هي الإبعاد السواسعة للصدام المحتمى المرتقب بسين المقاومة وقوى الحل السلمي ، فانتحديد وسائل العمل والصمود -العسكرية والسياسية ـ لا بد أن ياتي متوافقا مـع سعة المعركة المقبلة ومتطلباتها • واستكشاف المقاومة لمواقع اقدامها السياسية بمزيد من الدقة بعد اتفاقها الاخر مع السلطة الاردنية ، ليس الا خطوة اولى عسلى هذا الطريق ٠٠٠

((الحرية))

حديث لدوغلاس سرافود هكل تخلب في كوب اعتن الانعمية من البوولية مادية من ؟



فتبول عبث دالسامر بالمتترحات الأميركية: خعروة واسعة نحن فتبولت الهرسة النهديد بنصفية المصالح الأميركية بنتهي بالاستسلام لمشروع النصفية الامسيري

> تفترسرمكن منطقة (بعثلبك - الهثرمل)

